الرئيس المشاط: الإلغاء المتكرر للرحلات الجوية تنصل واضح عن مقررات الهدنة

مدير مطار صنعاء: الرحلات في عرقلة دائمة من قبل الطرف الآخر

بن حبتور: اليمن بتاريخه المقاوم للغزاة سيطرد المحتلين الجدد وينتزع الحرية والاستقلال

استشهاد وإصابة 21 مدنياً جراء الألغام والقنابل العنقودية خلال أسبوع

الأحد
12 يونيو 2022م

13 ذي القعدة 1443هـ
العدد (1419)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

رئيس الحراك الجنوبي.. اللواء باراس:

الشمال والجنوب كانا يتقاسمان النضال بوجه الاحتلال والهوية اليمنية جامعة في كل مراحل التاريخ

الوحدة متجذرة

سفينة عملاقة تغادر ميناء الشحر بأكثر من مليوني برميل نفط خام بـ162 مليار ريال نحو ميناء تايلاندي

المرتزقة.. نهب مرتبات شهرين بشحنة واحدة

اعتراف ينسف دعايات البيت الأبيض حول «السلام» ويثبت صوابية الموقف الوطني:

العزي: لأية مغامرة عدوانية جديدة تداعيات خطيرة على منطقة الخليج

بايدن يعلنها صريحةً في ظل هدنة ومساع للتهدئة: قواتنا في اليمن وندعم عسكرياً

ما قبل التصعيد الأمريكي الكبير

صورة أرشيفية لقوات أمريكية في العند

اللواء خالد باراس -رئيس الحراك الجنوبي بمؤتمر الحوار- في لقاء لقناة «المسيرة»:

■ الوحدة اليمنية متجذرة منذ القدم وزادت وتيرة تحَرّكاتها مع التحالفات الوطنية بوجه الاحتلال البريطاني

■ الشمال والجنوب كانا يتقاسمان النضالَ بوجه الاستعمار البريطاني والهُـويَّةُ اليمنية كانت جامعةً في كُـلّ المراحل

■ أدواتُ الاحتلال الجديد يتحاشون ذكرَ اسم اليمن وجاؤوا بمصطلح «الجنوب العربي» للانسلاخ عن الهُـويَّة اليمنية

الوَحدةُ حقّقها المناضلون الأحرار في وجه الخارج وليس المرتهنين له

المسيرة : خاص

كشف رئيسُ مكون الحراك الجنوبي المشارك في مؤتمر الحوار الوطني، اللواء خالد باراس، عن البدايات الأولى لتحقيق الوَحدة اليمنية، مؤكّداً أن الحركاتِ الوطنيةَ الوَحدوية بدأت منذ انطلاقة أعمال الجبهة القومية وباقي الفصائل التي ثارت بوجه الاحتلال البريطاني في ستينيات القرن الماضي.

وقال اللواء خالد باراس، أمس الجمعة، في برنامج «ساعة للتاريخ» على قناة المسيرة: «إن الوحدة اليمنية متجذرة، وقد ناضل الثوار ضد الاحتلال البريطاني؛ مِن أجلها».

وَأَضَافَ اللواء باراس «الجبهةُ القومية حملت مفهومَ الوَحدة اليمنية منذ البداية ومنذ بواكير النضال والثورة ضد المستعمر»، مؤكّداً أن «الثوارَ ضد الاحتلال البريطاني دعوا إلى يمنٍ واحدٍ منذ البداية والجبهة القومية دعتْ إلى يمنٍ واحد، أي ثورة ليمن واحد».

ولفت إلى أن «جذور مسألة وحدة اليمن عميقة، وكلّ الحركات العربية القومية متفقة عليها، ليس هناك خلافٌ بينها، لا الحركة الناصرية، ولا حركة القوميين العرب، ولا حزب البعث العربي الاشتراكي».

ونوّه اللواء خالد باراس إلى أن «أَسَاسَ الوحدة اليمنية أعلنت مع إعلان الاستقلال في 30 نوفمبر67م»، ناسفاً بذلك ما يروِّجُ له أدعياءُ الوَحدة، الذين باتوا في أحضان الأنظمة الخليجية الرامية إلى تمزيق اليمن الموحد، وتحويله إلى كنتونات متصارعة منقسمة على الدول الطامعة.

وتابع حديثه «مع الاستقلال أكّدنا على الوَحدةِ لكنا لم ننضم للدولة اليمنية الواحدة لأسباب كانت متعلقة بالاستقرار فقط»، مستدركاً «مع الاستقلال حاولنا ألا ننضم للدولة اليمنية الراهنة لأسباب كثيرة الموجودة في ذلك الوقت، يعني في 67».

ولفت باراس إلى أن «بيان الاستقلال أكّد على موضوع الوحدة وأسمى الدولة الناشئة في عدن بجمهورية اليمن الجنوبية».

وقال: «كان اسم الدولة الناشئة التي تأسست في الجنوب (جمهورية اليمن الجنوبية الشعبيّة) تأكيداً للهُـوِيَّة، فانتقلت فيما بعد حين تأسس الحزب الاشتراكي إلى جمهورية اليمن الديمقراطية».

وعرج باراس على أدوات الاحتلال الجديد الذين استقدموا مسمًّى جديداً لجنوب اليمن، مؤكّداً أن «الخروج عن الهُـوِيَّة أَو الدعوات لما يسمونه الجنوب العربي والعمل للانفصال عن اليمن، أنا شخصيًّا أنظر لها أنها زَيٌّ (مثل) الشيء الغريب المتناقض مع نفسه».

وأردف بالقول: «الدولة الجنوبية هي دولة يمنية والعلم الذي يرفع اليوم هو علم جمهورية اليمن الديموقراطية، والعلم هو علم اليمن الديمقراطية، هذا هو العلم، والاسم (الجنوب العربي) مجهول»، مُشيراً إلى المصطلح الذي يتناوله مرتزِقة الاحتلال الجديد، بقوله: «لا يقولون عودة الدولة الجنوبية جمهورية اليمن الديمقراطية، لا، هناك يحطوا وسطها الجنوب العربي، في أية فرصة مناسبة في سطر معين الجنوب العربي، -يعني- البحث عن هُـوِيَّة، هنا السر، أن تبحث عن هُـوِيَّة جديدة».

وأكّد باراس أن «التنكر للهُـوِيَّة مسألة لا تحتمل النقاش، نحن يمنيون وهذه الهُـوِيَّة اليمانية هُـوِيَّتنا، نحن متساوون فيها، ما أحد له حق يعتبرها تبعه حقه».

وعرج رئيس مكون الحراك الجنوبي المشارك في مؤتمر الحوار الوطني على الإرهاصات التي تلت توقيع الوحدة، مُشيراً إلى أنه «مع بداية الحراك الجنوبي من بدايته 2007، بدأ الأعداء بنشر الكراهية بين الجنوب والشمال، بين أبناء الجنوب وأبناء الشمال عُمُومًا، وعلى هذا اختلفنا في الحراك». وقال: إن «أبناء الجنوب لهم قضية حقوقية وكثير من المطالب الخَاصَّة حول الوحدة»، مُضيفاً «الوصول إلى مسألة تصحيح مسار الوحدة وترتيب كُـلّ ما يرتبط بها مطلب منشود من الجميع».

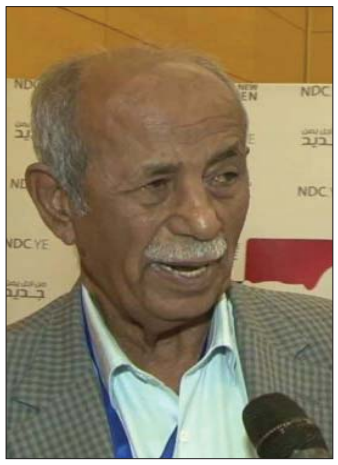

وتابع حديثه «نريد أن نُنْهي كُـلّ السلبيات التي راكمت مسيرة الوحدة منذ قيامها ونأتي بإيجابيات، بحيث أنه هذه الوحدة لا تكون هكذا - يعني- عزفاً، تكون مرغوبة أَو جاذبة للناس».

ولفت إلى واحدية المشروع الاستقلالي التحرّري بين شمال اليمن وجنوبه منذ عهد الاحتلال البريطاني، مؤكّداً أن «الجبهة القومية كلها في كُـلّ المناطق، حَيثُ القيادات الراسخة الحزبية المنظمة، -يعني- كان الاتّفاق حتى على الاسم (جمهورية اليمن الديمقراطية)».

ونوّه باراس إلى أن «الثورة ضد المحتلّ البريطاني قامت مسنودة من شمال اليمن من صنعاء وَتعز»، مُضيفاً «نحن متفقون كثورة كثوار شمالاً وجنوباً، بيننا علاقتنا كثوار حركة واحدة في الثورة».

واستطرد «كان للحركة القومية التي بدأت الثورة فرعها الرئيسي في البداية كان هنا في صنعاء، وفي تعز أَيْضاً، وفي عدن وَحضرموت، وتشكلت فروعها تقريبًا في وقت متقارب».

ولفت إلى أنه «كانت الحركة تقوم بالتهيئة لثورة شعبيّة مسلحة ضد الاحتلال البريطاني، وتنظيم المسيرات والمظاهرات».

خلال لقائه محافظي عدن والمهرة:

أكّـد أن السعوديّة والإمارات تستغل جزر اليمن وسواحله لمصالح الصهاينة والأمريكان والبريطانيين

بن حبتور: اليمن بسجله النضالي وتاريخه المقاوم للغزاة قادر على طرد المحتلّين الجدد وانتزاع الحرية والاستقلال

المسيرة : صنعاء

أكّـد رئيسُ الـوزراء، الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، أن الأوضاعَ المتردية بالمحافظات الواقعة تحت الاحتلال السعوديّ الإماراتي، نتاج سعي دولتي الاحتلال لتكريس نهج الفوضى والخراب والدمار.

وأشَـارَ رئيس حكومة الإنقاذ الوطني خلال لقائه، يوم أمس السبت، محافظي عدن طارق سلام والمهرة القعطبي علي حسين الفرجي، إلى أن دولتي الاحتلال تعملان بكل وسيلة؛ مِن أجلِ إطالة أمد وجودهما في نهب ثروات اليمن ومقدراته واستغلال جزره وسواحله لمصالح الصهاينة والأمريكان والبريطانيين.

وقال الدكتور بن حبتور: «اليمن بسجله النضالي المشرّف وتاريخه المقاوم للغزاة والمحتلّين قادر على طرد المحتلّين الجدد وضمان أمنه وسيادته وسلامة ووَحدة أراضيه».

وتطرق اللقاء إلى الأوضاع في المحافظات الجنوبية المحتلّة، في ظل استمرار الاختلاف والنزاع بين العملاء والمرتزِقة بفصائلهما المتعددة وتأثير ذلك على الوضع الأمني والخدمي فيها وتداعياته الكارثية على المواطنين.

وسلّط اللقاءُ الضوءَ على محاولة الأطراف العميلة التغطية على الخلاف القائم، باختلاق الإشكاليات الأمنية وآخرها إحراق عدد من المشتقات النفطية الخَاصَّة بالكهرباء في عدن للتغطية على عمليات سرقة الكميات المخصصة لتشغيل الكهرباء وقطاع الخدمات بشكل عام.

وتناول اللقاءُ عملياتِ التجنيد وحشد القوات العسكرية الذي يشير بوضوح إلى قُربِ حدوث نزاع مسلح مرتقَب من ناحية (وعدّ العدة)؛ لاستمرار نهجهم العدائي ضد الشعب اليمني وفقاً لإملاءات تحالف العدوان من ناحية أخرى.

خلال زيارته برفقة أعضاء اللجنة العسكرية غرفة عمليات رصد خروقات العدوان:

الرزامي: القيادة الثورية والسياسية حريصةٌ على تنفيذ التزامات الهُدنة دون نقص أَو اختزال أَو عراقيل

المسيرة : متابعات

زار رئيسُ اللجنة العسكرية الوطنية، اللواء الركن يحيى عبدالله الرزامي، ومعه أعضاء اللجنة، أمس السبت، غرفةَ العمليات المشتركة لرصد الأعمال العدائية وخروقات دول العدوان ومرتزِقتها.

واستمعوا إلى شرحٍ من قيادة غرفة العمليات والضباط العاملين فيها حول طبيعة المهام التي يقومون بها في رصد وتوثيق الأعمال العدائية والخروقات التي ترتكبها دول العدوان ومرتزِقتها بصورة مُستمرّة.

واستعرض اجتماعٌ عُقد بمقر قيادة العمليات مجمل الخروقات والأعمال العدائية التي قام بها العدوّ خلال الشهرين الماضيين من الهُدنة، وما رافقها من أعمال تصعيد وتحشيد واستحداثات في مختلف الجبهات العسكرية.

وفي الاجتماع، أشاد اللواء الرزامي بجهود العاملين في غرفة العمليات المشتركة، ودورهم في تعرية العدوّ ومرتزِقته وكشف تنصلهم عن تنفيذ مجمل بنود الهُدنة الإنسانية، معبراً عن شكره لقيادة هيئة الأركان العامة ممثلة باللواء الركن محمد الغماري، لمتابعته المباشرة واليومية لأعمال غرفة العمليات المشتركة.

وأكّد حرص القيادة الثورية والمجلس السياسي الأعلى على تنفيذ التزامات بنود الهُدنة بما يضمن تحقيقها دون نقص أَو اختزال أَو عراقيل، مُشيراً إلى أن ذلك يستوجبُ موقفاً جاداً من الأمم المتحدة للضغط على العدوّ لإيقاف خروقاته وعملياته العدائية، والمتمثلة بتحليق وقصف طيران الاستطلاع والتحشيد والاستفزاز.

اعترافٌ ينسفُ دعايات البيت الأبيض حول «السلام» ويثبت صوابية الموقف الوطني:

بايدن يؤكّد نشرَ قوات أمريكية في اليمن ومواصلة الدعم العسكري لتحالف العدوان

المسيرة : خاص

في الوقت الذي تواصلُ فيه الولاياتُ المتحدة الحديثَ عن «السلام» في اليمن وتزعُمُ حرصَها على إنجاح الهُدنة، أقرَّ الرئيسُ الأمريكي، جو بايدن، بنشر قوات أمريكية داخل البلد للقيام بمهام ميدانية لصالح تحالف العدوان، كما أقر باستمرار الدعم العسكري للعمليات المسلحة ضد الشعب اليمني، الأمرُ الذي ينسفُ مجدّدًا كُلَّ دعاياتِ السلام ويثبتُ الدورَ القيادي لواشنطن في العدوان، كما يبرهنُ دقةَ قراءة صنعاء للموقف العدائي الأمريكي تجاه الجمهورية اليمنية.

وفي رسالة وجهها للكونغرس قبل أيَّام قليلة ونشرها موقع البيت الأبيض، أوضح بايدن أنه «يتم نشر عدد من الأفراد العسكريين الأمريكيين في اليمن»، في تأكيد واضح على التدخل العسكري المباشر.

وزعم بايدن أن نشر هذه القوات يأتي بغرض «القيام بعمليات ضد القاعدة وداعش» وهي الذريعةُ الرسميةُ التي استخدمتها الولاياتُ المتحدة كَثيراً لتبريرِ اعتداءاتها السافرة على اليمن وعلى الكثير من بلدان المنطقة.

ولم يخفِ الرئيسُ الأمريكي ارتباط نشر هذه القوات بالعدوان المُستمرّ على اليمن أيْضاً، حَيثُ أوضحت الرسالة أن الجيش الأمريكي يواصل العمل «بشكل وثيق» مع حكومة المرتزِقة و«القوات الإقليمية الشريكة» (دول تحالف العدوان) في المهام التي ينفذها العسكريين الأمريكيين في اليمن.

وَأَضَافَ بايدن أن «القوات المسلحة الأمريكية تواصل تقديم المساعدة العسكرية إلى القوات الإقليمية» في العمليات ضد من أسماهم «الحوثيين».

وبرغم وضوح هذا الاعتراف باستمرار المشاركة العسكرية الأمريكية المباشرة في العدوان على اليمن، زعم بايدن أن هذا دور الجيش الأمريكي في اليمن «غير قتالي»، ثم وصفه بأنه «لأغراض دفاعية»، في محاولة فاضحة ورديئة للغاية لتضليل الرأي العام الذي تتزايد معارضته لاستمرار التورط الأمريكي في الحرب على اليمن.

وكان بايدن قد أعلن سابقًا وقف «الدعم الهجومي» للسعوديّة على وقع الانتقادات المتزايدة للدور الأمريكي الإجرامي في اليمن، لكن ذلك الإعلان سرعان ما انكشف على حقيقته كحيلة دعائية، إذ أكّد أعضاء في الكونغرس أن الفرق بين «الدعم الهجومي والدفاعي» غير واضح، وطالبوا البيت الأبيض بالتوضيح لكنه رفض.

وسقط هذا الإعلان بشكل أوضح عندما أبرمت إدارة بايدن صفقات سلاح مع النظام السعوديّ، وأكّد أعضاء في الكونغرس وخبراء أن تلك الصفقات تعتبر دعماً «هجومياً» واضحًا كما أكّدوا أن استمرار الحصار المفروض على البلد لا يعتبر «عملاً دفاعياً» بأي شكل من الأشكال.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت مؤخّراً عن تشكيل قوة بحرية مشتركة للقيام بعمليات عسكرية قبالة السواحل اليمنية وفي مضيق باب المندب، الأمر الذي اعتبرته صنعاء تصعيداً عدوانياً واضحًا يناقض مزاعم وتصريحات الإدارة الأمريكية حول السلام ودعم الهُدنة.

وتؤكّد القيادة الثورية والسياسية والعسكرية أن تحالف العدوان ورعاته في الغرب يعدون العدة لتصعيد كبير ضد الشعب اليمني خلف واجهة الهُدنة وتحت شعار «تحقيق السلام» وهو ما يبرهنه بوضوح السلوك الأمريكي.

حذر دول العدوان من عواقب استمرار دعم المرتزقة:

العزي: أية مغامرة عدوانية جديدة في اليمن ستكون لها تداعيات خطيرة على منطقة الخليج

المسيرة : خاص

حذّر نائبُ وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي، تحالُفَ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، من عواقبِ أية «مغامرة جديدة» في اليمن، مُشيراً إلى أن تجنب خيار السلام العادل والتعويل على المرتزِقة ستكون له عواقب خطيرة.

وقال العزي إن: «أية مغامرات جديدة في اليمن ستفضي هذه المرة إلى تداعيات خطيرة ومربكة على منطقة الخليج ككل وهذا بالتأكيد لن يكون في صالح أحد»، في إشارة واضحة إلى أن مستوى عمليات الردع اليمنية سيرتفع وسيطال مصالح حساسة لدول العدوان.

ويأتي هذا التحذير في الوقت الذي يصر فيه تحالف العدوان على التعنت والمماطلة في تنفيذ التزاماته التي تضمنها اتّفاق الهُدنة.

ويفترض أن تمهد الهُدنة إلى خطوات سلام، لكن سلوك تحالف العدوان والأمم المتحدة يشير بوضوح إلى أنهم يحاولون كسب الوقت لترتيب تصعيد عدائي جديد ضد اليمن، وهو ما أكّده قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أَيْضاً.

وَأَضَافَ العزي أن «مواصلة دعم وإسناد المرتزِقة في اليمن عمل غير حكيم»، في إشارة إلى مساعي تحالف العدوان لحشد أدواته وترتيب صفوف عملائه؛ مِن أجلِ التصعيد القادم.

ويتحدث المرتزِقة بوضوح منذ بداية الهُدنة عن توجّهه للتصعيد العسكري بدعم من دول العدوان التي تحاول استغلال اتّفاق الهُدنة كغطاء لكسب الوقت وللتحايل على العواقب.

وأوضح العزي أنه يجب على دول العدوان المضي قدماً في طريق السلام وإدراك أن المرتزِقة «نذير شؤم ونقطة غير مضيئة».

وكانت عمليات الردع العسكرية اليمنية قد وصلت إلى مستوى مزلزل قبل إعلان الهُدنة، حَيثُ أعلنت صنعاء عن مسار استراتيجي لكسر الحصار عسكريًّا من خلال تنفيذ ضربات صاروخية وجوية مركزة استهدفت العديد من المنشآت السعوديّة الحساسة، وعلى رأسها شركة أرامكو، ما أَدَّى إلى خسائر كبيرة دفعت النظام السعوديّ للجوء إلى الهُدنة.

العجري: هناك إجماع بين الخبراء على فشل المرتزِقة في إدارة المؤسسات الكبرى

المسيرة : خاص

أكّد عضوُ الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، أن هناك إجماعاً بين الخبراء على أن نقلِ المؤسّسات الاقتصادية والمدنية الكبرى من صنعاء تسبّب في تدميرها وتدهور الأوضاع الاقتصادية والخدمية، وأن صنعاء هي المؤهلة للنهوض بعمل هذه المؤسّسات.

وقال العجري في تغريدة على تويتر: «بعيدًا عن السياسيين هناك شبهُ اتّفاق بين الخبراء على أن صنعاء هي المؤهلة سياسيًّا ولوجستياً وأمنيًّا لعمل المؤسّسات الكبيرة الاقتصادية والمدنية، وأن نقلها تسبب في كوارثَ اقتصادية وهدر للودائع وانهيار للعملة وفشل في أبسط الالتزامات، ولاستعادة عملها بكفاءة لا بديلَ عن صنعاء وغير ذلك مُجَرّد هدر وضياع».

وكانت العديدُ من التقارير والتحقيقات والشهادات الدولية قد أكّدت بوضوح أن نقل البنك المركزي من صنعاء كان السبب الرئيسيَّ في تدهور قيمة العملة المحلية؛ لأَنَّ دول العدوان والمرتزِقة استخدموا البنك كغطاء لطباعة كميات مهولة من الأوراق النقدية غير القانونية، ومارسوا سياسات مالية مدمّرة في إطار استخدام التجويع كسلاح حرب. وتشهد المحافظاتُ المحتلّة تدهوراً اقتصاديًّا وخدمياً كَبيراً وواسعاً برغم نقل العديد من المؤسّسات إليها وتوفر الإمْكَانات والموارد اللازمة لتشغيل تلك المؤسّسات، فيما برهنت صنعاء على مقدرتها على إدارة الدولة والمؤسّسات في ظل إمْكَانات وموارد شحيحة للغاية وحصار شامل.

وكانت صنعاء شدّدت على ضرورة توحيد الإيرادات والسياسات المالية لمعالجة الملف الإنساني في إطار الهُدنة، وقبل الدخول في أية عملية سلام، وهو الأمر الذي يحاول تحالف العدوان ومرتزِقته التهرب منه.

شدّد على ضرورة الإسراع في فتح الطرق لإزاحة معاناة المسافرين والمواطنين:

الرئيس المشاط: الإلغاء المتكرّر للرحلات الجوية عبر مطار صنعاء يشكل تنصلاً واضحًا للعدوان عن مقرّرات الهُدنة

المسيرة : صنعاء

أكّـد الرئيسُ المشـير مهدي محمد المشَّـاط، أن الإلغـاءَ المتكـرِّرَ للرحـلات الجوية المقـرّرة في بنود الهُدنة الإنسـانية عبر مطار صنعاء الدولي يشـكل تنصـلاً واضحًا من تحالـف العدوان عـن مقرّرات الهُدنة.

وخـلال لقائـه، أمـس السـبت، وزيـرَ النقـل عبدالوهَّـاب الـدرة ونائبه محمد الهاشـمي، قال الرئيس المشاط: «إنَّ الإلغاءَ المفاجئ للرحلات يحرمُ المواطنـين الاسـتفادةَ من هـذه الهُدنـة واعتبارها شبه معدومة».

وأشَارَ رئيس المجلس السياسي الأعلى، إلى أهميّة فتـح الطرقـات للتخفيف من معانـاة المواطنين في محافظة تعز، وفي بقية المحافظات.

وناقـش الرئيس مع وزير النقـل ونائبه أوضاع قطـاع النقـل، وميناء الحديـدة والصعوبـات التي يعانـي منها جـراء العـدوان الأمريكي السـعوديّ والحصار على الشعب اليمني.

وتطـرق اللقـاء إلى مـا يتعـرض له المسـافرون في الطرقـات مـن قتل ونهـب وانتهـاكات من قبل تحالـف العـدوان ومرتزِقتـه وآخرها قتـل الطفل أكـرم العزعـزي، وكذا المواطـن خالـد عبدالله من أبناء محافظـة إب الذي تعرض للابتزاز والقتل من قبل قطاع الطرق في المناطق الواقعة تحت سـيطرة العدوان.

مـن جانبـه، تطرق وزيـرُ النقل إلى مـا يتعرض له المواطنون وملاك قاطرات النقل من إشـكاليات وعوائـق ونهب لممتلكاتهم، وقتل في الطرق الفرعية الترابيـة جـراء قطـع العـدوان ومرتزِقتـه للطرق الرئيسـية المؤهلة للنقل، وهـو ما يضاعفُ تكاليفَ النقـل ويؤدي إلى ارتفاع الأسـعار ويفاقـم معاناة المواطنين.

وأكّـد وزيـر النقـل أن فتـح الطرق الرئيسـية المؤهلة للنقل، سيشـكّلُ انفراجةً كبيرةً للمواطنين ويخفف من معاناتهم.

حضر اللقاءَ رئيسُ مجلس إدارة مؤسّسة موانئ البحر الأحمر القبطان، محمد أبوبكر إسحاق.

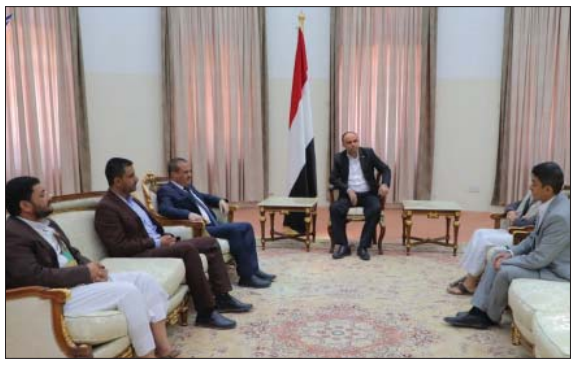

مدير مطار صنعاء: الرحلات الجوية ما تزالُ في عرقلة دائمة من قبل الطرف الآخر

المسيرة : خاص

أكّـد مديرُ مطار صنعاء الدولي، خالد الشـايف، تنصُّلَ تحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ عن تنفيذ بنـود الهُدنة فيما يتعلق بالرحلات الجوية، مُشـيراً إلى أن عددَ الرحلات التي لم تنفذ والتي كان مـن المقـرّر تنفيذها بموجب اتّفاق الهُدنـة بلغت 24 رحلة، منها 15 رحلة من وإلى مصر. وأوضح الشايف، في تصريح لقناة «المسيرة»، بأن تحالف العدوان لا يملك أي مبرّر في تنصله عما تم الاتّفاق عليه بخصوص الرحلات الجوية من وإلى مطار صنعاء.

وقال: «لم تصلنا حتى الآن أية أسباب رسمية عن تأجيل الرحلات الجوية من مطار صنعاء إلى مصر». وأشَارَ إلى ما يعانيه المسافرون جـراء منع تحالف العدوان للرحلات وتنصله عن تنفيذ بنود الهُدنة، كالمعاناة التي تسـبب فيها للمغتربين اليمنيين في مصر بعد قدومهم من عدد من الدول، جراء إلغائه لرحلة الأربعاء الفائت.

مـن جانبـه، أكّـد رئيـس اللجنـة الطبيـة العليـا، د. مطهر الدرويش، أن عرقلة تحالـف العدوان للرحلات عبر مطار صنعاء يعيق خطط اللجنة الطبية العليا بخصوص سفر المرضى، ويحول دون حصولهـم على فرصـة للعلاج في الخارج. وطالب الشـائف ودرويـش الأمـم المتحدة بتحمل مسـؤوليتها بخصـوص جدولة الرحلات المتبقة وتنفيذها في مواعيدها.

الشحنة لوحدها كافيةٌ لتغطية مرتبات موظفي الدولة في عموم المحافظات اليمنية لشهرين

سفينة عملاقة تغادرُ ميناء الشحر بعد نهبها لشحنة كبيرة من النفط الخام اليمني

المسيرة : صنعاء

غادرت السـفينةُ العملاقةُ «apolytares »، عصرَ أمس، ميناء الشـحر بمحافظة حضرموت، محملةً بأكثر من مليونَي برميل من النفط الخام.

وأوضـح المصـدر أن الناقلـة العملاقـة كانت قد وصلت منذ أيَّـام إلى ميناء الشـحر، وقامت بتحميل ونهـب أكثر من ٢ مليـون برميل نفط خـام بقيمة إجماليـة تزيد عـن 270 مليون دولار وفقاً لأسـعار النفط في البورصة العالمية، وهو ما يعادل 162 مليار ريال يمني.

وأشَـارَ المصـدر إلى أن نهبَ النفـط الخام يأتي في ظل استمرار عمليات النهب المنظم من قبل العدوان ومرتزِقتـه لعائـدات النفـط الخام وثـروات اليمن، ومواصلتهـم لقَطْـع مرتبات موظفـي الدولة لأكثر من ست سنوات.

ولفت المصدرُ إلى أن هذه الشـحنةَ لوحدِها كافيةً لتغطية مرتبات موظفي الدولة في عموم المحافظات اليمنية لشهرين.

ووفقـاً للمواقع الملاحية فإن السـفينة سـتقوم بتفريغ حمولتها في ميناء «سي راتشا» التايلاندي.

السلطة المحلية بريمة تتفقد سيرَ العمل بمشروع طريق القصر - متور - الهيجة

المسيرة : ريمه

اطَّلـع وكيـل محافظـة ريمـة، فهـد الحـارسي، ومديـر عـام مكتب الأشـغال بالمحافظـة عبدالخالـق شرف الدين، أمس السـبت، على سير العمل بمشروع طريق القصر -متور -الهيجة بمنطقة قطو والبالغ طوله 5 كـم، وبتكلفـة إجماليـة بلغت 43 مليون ريال.

وخـلال الزيـارة، افتتـح الحارسي وعبدالخالق، مشروع طريق قرى زيلة النمل ولكمة ومكل، مشـيداً بالجهود التي بذلها المواطنين في تنفيذ المشروع، والـذي لم يقتـصر على دعـم وتمويل المـشروع بالمال فقط، بل والمسـاهمة والمشـاركة العملية من خـلال تقديم اليد العاملة.

وهـو طريق بطول 2 كـم، ولا تقل تكلفته الإجمالية عن 20 مليون ريال.

وبعـد الاسـتماع إلى شرح مفصـل مـن القائمـين عـلى تنفيـذ المبـادرة، والصعوبـات التـي تواجههـم، أكّـد وكيل المحافظة دعم ومساندة السلطة المحليـة للمبـادرة، مُبْديـاً الاسـتعداد لتذليـل كافة الصعوبـات والتحديات، بما يسـهم في إنجاز المشروع وإيصال الخدمات إلى بقية القرى والمناطق.

وثمّـن جهـودَ المجتمـع في تحـدي الصعـاب من خـلال تنفيـذ مثل هذه المبـادرات الذاتيـة لتوفـير احتياجهم الخدمي في شق الطرق في ظل تداعيات وظـروف المرحلـة الصعبـة التي يمر بها الوطن، مُشـيراً إلى أهميّة التكاتف والتعاون فيما بين المواطنين والمجالس المحليـة في تنفيـذ مثل هذه المشـاريع الخدميـة، وبمـا يلبـي احتياجـات الموطِنين وتطلعاتهم.

من جانبه، أوضح مدير عام مكتب الأشـغال بالمحافظة عبدالخالق شرف الديـن، أن هـذه الزيارة تأتـي في إطار التفقـد لأوضـاع المواطنـين وتحفيـز المجتمع على مواصلـة تبني المبادرات لتحقيق المصلحة العامة، مُشيراً إلى أن مشـاريع المبادرات فرصة لبناء الذات والانطلاق نحو العمـل التنموي وعدم الاستسلام للظروف الصعبة.

خلال أمسية ثقافية للمراكز الصيفية بمديرية برع:

البشري يشيد بدور المدارس الصيفية في بناء أجيال متحصنة بالعلم والمعرفة

المسيرة : الحديدة

أقامـت اللجنـةُ العليـا للـدورات الصيفية، أمس السـبت، أمسـيةً ثقافية بالمركز الصيفـي بمديرية برع محافظة الحديدة.

وخلال الأمسـية، أشـاد وكيـل المحافظـة، أحمد البـشري، بدور المـدارس والـدورات الصيفية في بناء جيل متسـلح بالعلم والمعرفة، مُشـيراً إلى أن الإقبال الكبـير عـلى هـذه المراكز يـدل عـلى تنامـي الوعي المجتمعي بأهميتها خُصُوصاً في هذه المرحلة.

تخلـل الفعاليـة العديد مـن الفقـرات والقصائد الشـعرية المؤكِّـدةِ عـلى أهميّة المراكـز الصيفية في تطويـر قـدرات الطـلاب المعرفية والعمليـة وتنمية مهاراتهـم، ودورها في تحصين الشـباب، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، وتعزيز الهُـوِيَّة الإيمَـانية.

استشهاد وإصابة 21 مدنياً جراء الألغام والقنابل العنقودية خلال أسبوع

المسيرة : خاص

تواصل قوى العدوان حصـدَ أرواح اليمنيين عبر شراك حرصت عـلى وضعها طيلة سـنوات عدوانها الثمان الماضيـة، على الرغم مـن موافقة حكومـة الإنقاذ الوطني على تمديد الهُدنة شـهرين إضافيين، وهي شِراكٌ تمثلت في زراعةً وتفخيخ مسـاحات يمنية واسعة بالألغام تارة، وبالقنابل العنقودية تارة أُخرى.

وبحسـب بيان صادر عن المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، فقـد بلغ عددُ الضحايا المدنيين جـراء الألغام والقنابل العنقودية خلال الأسـبوع الأول من شـهر يونيو الجاري 21 مدنياً، منهم 3 شـهداء، و18 جريحاً. وأكّـد المركَزُ أن ثلاثةَ مواطنين استشهدوا وأُصيـب 18 آخـرون خلال الأسـبوع الماضي، بانفجـارات لألغام وقنابـل عنقودية خلفها العـدوان في كُلٍّ مـن محافظات صنعاء وصعدة والحديدة وتعز.

مؤسّسة الشهداء توزع عدداً من مكائن الخياطة لأسر الشهداء بالحديدة

المسيرة : الحديدة

دشّـنت مؤسّسةُ الشـهداء، أمس السـبت، مشروعَ توزيع مكائن خياطة لأسر الشهداء في محافظة الحديدة بحضور محافظ المحافظة محمد عياش قحيم.

وخلال التدشـين الذي نظّمته المؤسّسـة تحت شعار «الوفاء لأهل الوفاء»، أشـاد المحافظ بجهود مؤسّسـة الشـهداء وحرصهـا واهتمامهـا بأسر الشـهداء، لافتاً إلى أن المشروع سيسـهم في تحسـين الأوضاع المعيشـية لأسر الشـهداء، والتخفيف من معاناتها. وأكّـد قحيم، دعمَ ومسـاندة السـلطة المحلية لمؤسّسـة الشـهداء في تنفيذ مثل هذه المشـاريع التنموية مُشـيراً إلى أهميتها في تحسين مسـتوى الدخل وتحقيق التنمية المستدامة، فضـلاً عـن اعتمـاد الأسر على ذاتهـا في العيـش بأمان واستقرار.

من جانبه، أشـار مدير مؤسّسة الشهداء بالمحافظة، علي الشـعثمي، إلى أن المشروع الـذي يتضمن توزيع 20 ماكينـة خياطـة مع ملحقاتهـا يأتي في إطار المشـاريع المسـتدامة التـي تنفذهـا المؤسّسـة لأسر الشـهداء بالمحافظة، نظير تضحيات ذويهم في الدفاع عن الوطن.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

وسائل إعلامية موالية للمرتزقة تؤكّد رفض دول خليجية استقبال المرتزق العليمي

المسيرة : متابعات

ذكرت وسائلُ إعلام حزب «الإصلاح»، أمس السبت، أن دولاً خليجيةً رفضت استقبالَ المرتزِق رشاد العليمي -رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي المشكّل من قبل الرياض- والذي يقوم حَاليًّا بجولة خارجية، وسط استمرارِ السعوديّة والإمارات برفض الإيفاء بدفع ما يسمى «الوديعة النقدية». وقالت قناة «بلقيس» التابعة لجماعة «الإخوان»، أمس، على لسان مديرها، أحمد الزرقة: إن جولة المرتزِق العليمي الخارجية كانت خالية من المكاسب بعد رفض استقباله في عدد من العواصم الخليجية رغم الإعلان المسبق عن الزيارة التي خصصت لحشد الدعم والتمويل.

وأشَارَ الزرقة إلى وعودٍ فارغةٍ وكاذبةٍ بضم اليمن لمجلس التعاون الخليجي، الذي لم يعد موجوداً إلَّا في الإعلام وانتهى في الواقع، مُضيفاً «اللي يركن على السعوديّة يرقد جاوع».

وتأتي تصريحاتُ الزرقة بعد أن تخلَّى تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي عن مرتزِقة «الإخوان المسلمين» والمتمثل بحزب «الإصلاح»؛ لتكون هذه التصريحات بمثابة النكاية بباقي فصائل المرتزِقة التي ما تزال الرياض وأبوظبي تستخدمها لصالح مشاريعها.

منظمة دولية: النظام السعوديّ يكثّف استهدافه الظالم بحق المغتربين اليمنيين

المسيرة : متابعات

أكّدت منظمةٌ دوليةٌ تصاعُدَ انتهاكات حقوق الإنسان بحق العمال اليمنيين في السعوديّة؛ وذلك تزامُناً مع ترحيلِ أكثرَ من 29 ألف مغترب خلال الأشهر الماضية.

وقالت منظمة «معاً مِن أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان في الخليج» في تقرير لها، أمس: إن النظام السعوديّ كثّف استهدافَه الظالمَ بحق الوافدين اليمنيين في السنوات القليلة الماضية تحديداً منذ يوليو 2021، لافتة إلى أن «المغتربين اليمنيين تعرضوا لعددٍ لا يحصى من الانتهاكات التي اقترفتها السلطات السعوديّة بما فيها الاعتقال التعسفي والقيود التمييزيَّة على الممارسات الوظيفيَّة وفقدان مصادر العيش؛ بسَببِ الفسخ غير المُبرّر لعقود عملهم».

وأوضح التقرير أن فداحة الانتهاكات السعوديّة، أرغمت الآلافَ من المهنيين اليمنيين على العودة إلى اليمن، في إطار تنفيذ محمد بن سلمان لسياسات رؤية 2030، التي تخضع العمالة الوافدة على نحوٍ متزايد لقواعد صارمة منذ عام 2017، إضافة إلى تطبيق السعوديّة سياسة ما يسمى «السَّعودة» التي تحظر توظيف العمال الوافدين في بعض القطاعات.

وأشَارَ التقرير إلى أن الحكومة السعوديّة سمحت لشركات القطاع الخاص بخفض رواتب العمال بنسبة تصل إلى40 في المئة مع احتمالية فسخ العقد، في الوقت الذي فصلت فيه الشركات الكبرى الكثير من العمال الوافدين، ونسبة ارتفاع معدلات فسخ العقود أرغمت المغتربين اليمنيين على المغادرة رغم عجزهم عن السَّفر، منوِّهًا إلى أن أكثر من مليوني يمني يعيش في السعوديّة، وفقاً لتقديرات عام 2020.

وَأَضَافَ التقرير الأمريكي أن تحويلات العمال الوافدين اليمنيين الماليَّة غدت شرياناً حيوياً للاقتصاد اليمني المُدمّر بسب العدوان والحصار، مبينًا أن التَّحويلات الماليَّة واحدة من العناصر الاقتصاديَّة والوسيلة الوحيدة لكسب العيش المتبقّية في اليمن.

وبيّن التقرير أن النظام السعوديّ تعمد تفاقُم حالة المغتربين اليمنيين وزيادة معاناة الذين بقوا أو أُرغموا على العودة إلى اليمن، مُضيفاً أن وزارة الموارد البشرية السعوديّة أصدرت في يوليو 2021، قوانين جديدة للعمال الوافدين تُلزَم خلالها الشركات بتحديد نسبة جنسيات العاملين فيها، تشمل 25 في المئة من اليمنيين، لافتاً إلى أن الإنهاء الجماعي للوظائف في منتصف شهر أغسطُس، كان يستهدفُ العمالَ الوافدين اليمنيين في المملكة، بما فيه الطَّاقم الطبي والأكاديميون وغيرهم من المهنيين.

وعلى الرغم من امتناع المسؤولين السعوديّين عن التعليق أو تقديم مبرّرٍ لهذا الإنهاء الجماعي، أشَارَت تقارير من مصادر مجهولة في السعوديّة إلى أن هذه الأساليب التمييزية هدفها الانتقام من اليمنيين.

وتعرَّضَ العمال اليمنيون في السعوديّة للاحتجاز التعسفي، إضافةً إلى طردهم من العمل بدون مبرّر؛ وفقاً لإحصاءات وزارة الداخلية عام 2018، اعتُقِلَ ما يقارب مليوني شخص ورُحّل 500000 منهم، وكثّف هذا الاستهداف في السنوات الأخيرة وحسب.

وفي غضون أسبوع واحد، أعقبت عمليات احتجاز جماعي من السلطات السعوديّة إلى اعتقال 15 ألف وافد، معظمهم من اليمن بعد احتجازهم، ينتظرون التَّرحيل على الرغم من ظروفهم المدقعة.

اشتباكات مسلحة متبادلة بين أدوات الاحتلال الإماراتي في شبوة المحتلّة

المسيرة : متابعات

عادت، أمس السبت، الاشتباكاتُ المسلحةُ المتبادَلةُ بين أدوات ومرتزِقة الاحتلال الإماراتي في محافظة شبوة المحتلّة.

وأوضحت مصادرُ محلية أن الاشتباكاتِ نشبت بين مسلحين يتبعون منتحل صفة محافظ شبوة المعين من قبل الاحتلال، المرتزِق عوض الوزير، وآخرين من قوات ما يسمى ألوية العمالقة، وذلك إثر خلافات على إتاوات المحلات التجارية في مدينة عتق.

ويأتي تجدُّدُ الاشتباكات في محافظة شبوةَ المحتلّة في إطار التوتر القائم بين أدوات وميليشيا الاحتلال الإماراتي خلال الآونة الأخيرة، في ظل تصاعد الصراع للسيطرة على المواقع الاستراتيجية في المحافظة الغنية بالثروات النفطية والغازية.

تجار تعز يواصلون الإضراب عن العمل تنديداً بانتهاكات ميليشيا «الإصلاح»

المسيرة : متابعات

للمرة الثانية على التوالي خلال أسبوع، نفَّذَ مُلَّاكُ المحلات التجارية في محافظة تعز المحتلّة، أمس السبت، إضراباً شاملاً؛ احتجاجاً على استمرار انتهاكات ميليشيا حزب «الإصلاح» بحق التجار.

وبحسب مصادرَ إعلامية، فقد صعَّد تُجَّارُ تعز من إضرابهم، أمس، بعد إغلاق المحلات التجارية في الشوارع الرئيسية وسط المدينة؛ وذلك للتنديد بعمليات الابتزاز التي يتعرضون لها من قبل الميليشيا المسلحة التابعة لـ «الإصلاح» والمنتشرة في عموم المناطق المحتلّة.

وطالب مُلَّاكُ المحلات التجارية في تعز المحتلّة خلال وقفة احتجاجية بالقبض على الميليشيا «الإخوانية» المتورطة في ابتزاز التجار وفرض إتاوات وجبايات كبيرة غير قانونية عليهم، موضحين أن تلك الميليشيا وزعماء العصابات «الإصلاحية» يواصلون انتهاكاتهم دون أن يحرك الأمنُ ساكناً تجاههم.

المرتزق العليمي يلتزم للسعوديّة بسداد تكاليف عدوانها على اليمن من عائدات النفط

المسيرة : متابعات

أفادت وسائلُ إعلاميةٌ موالية للعدوان، أمس، بأن المرتزِق رشاد العليمي -رئيس ما يسمى المجلس الرئاسي- وقّع سندات تُقَدَّرُ بمليارات الدولارات، للسعوديّة تكاليف عدوانها على اليمن منذ مارس 2015.

ونقلت عن مسئولين في حكومة المرتزِقة قوله: إن المرتزِق العليمي وقّع على سندات بقيمة 250 مليار دولار تلتزم اليمن بتسديدها للسعوديّة طوال السنوات المقبلة حتى يتمَّ استيفاءُ المبلغ وذلك من عائدات النفط والغاز اليمني، لقاءَ ما خسرته السعوديّة من أموال جراء عدوانها على اليمن، موضحًا أن المرتزِق العليمي ليس الوحيد الذي وقع على هذه السندات، حَيثُ سبق للسعوديّة أن ألزمت الفارّ هادي ونائبه المرتزِق علي محسن الأحمر على التوقيع أيْضاً.

وبيّنت المصادرُ أن السندات للسعوديّة يجيز للرياض استقطاع هذه الأموال من عائدات الثروات اليمنية خلال السنوات المقبلة، حَيثُ لا تزال عائداتُ مبيعات النفط اليمني الخام من الحقول النفطية في المحافظات الجنوبية المحتلّة تذهب إلى خزينة البنك الأهلي السعوديّ.

وتوقّعت المصادر أن تؤدّيَ هذه الخطوة إلى تفجيرِ ثورة شعبيّة بوجه ما يسمى «الرئاسي» وحكومة الفنادق في المحافظات الجنوبية المحتلّة، مبينة أن المحافظاتِ الحرةَ الواقعة تحت سيطرة حكومة الإنقاذ بصنعاء لا تعترفُ بهذه الاتّفاقيات والالتزامات التي تعقدُها حكومةُ المرتزِقة مع السعوديّة ولن تلتزمَ بها في حال انتهى العدوان.

دورُ شعار أنصار اللّه في تحصين المجتمع من التطبيع

المسيرة : عبد العزيز أبو طالب

يُعْـــرَفُ الشـعارُ بأنه: مجموعـةٌ من الألفاظ التـي تصاغُ للتثقيـف الجماهيري والـذي يُعَبِّرُ عن مفهـوم أو هـدف مُعَيَّن، وهـو ما يُسَـمَّى «المعنى المفهوم»، وتنبُعُ أَهميَّةُ أيِّ شِعَار من المضامين التي يحتويها والقضية التي يخدمها، فهو يعتبر عنواناً للتوجّـه ودالاً عـلى المواقف، فالشـعار ليس هدفاً أو غايـة في حَـدِّ ذاتـه أكثرَ مما هو أدَاةٌ ووسـيلةٌ لتحقيـق غاية يـراد للشـعار أن يهيئ لهـا ويدعو إليها.

وعند الحديث عن الشـعار الذي أطلقه الشـهيد القائد حسـين بـدر الدين الحوثـي -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- نجد أنه اسـتقى مضامينه وصاغ عباراته مـن القرآن الكريم في انسـجام وتناغم مع ضرورة الواقع ومتطلبات المرحلة فهو يتضمن:

- معانيَ التكبير لله.
- يصف محدّدات العلاقة مع الآخر (العدو).
- يسعى لتحقيق العزة والنصر للإسلام.

وعـادة مـا تكـون مضامـين أي شـعار داعية لتحقيقهـا من قبل معتنق هذا الشـعار، فكثير من الحركات والتنظيمات والجماعات على مدى التاريخ وامتـداد الجغرافيـا اتخـذت لها شـعارات انتقتها بعناية وصاغتها وفق ما تسعى لتحقيقه من وراء تلك الشـعارات كشـعار ثـورة معينة، أو شـعار في معركة أو عملية عسكرية محدّدة، أو شعار لحزب أو حركـة فَـإنَّ المضامين تلـزم المقتنعـين بها أن يلتزموا بمحتواها ويسعوا لتحقيقها.

يـدرك صائغو الشـعار أهميّـة وقـوة الكلمة في تأثيرهـا عـلى النفـس والوعـي، فالقناعـات عادة مـا تكون نتيجة لسـيالات من الثقافـات المتراكمة يستقبلها الوعي ويعيد إنتاجها علي شكل قناعات، والبدايـة تأتي مـن الكلمة التي تفعـل أثرها، وذلك لمـا تحمله الكلمة مـن معانٍ عميقـة تعكس رؤية الإنسـان للأمور، وتطلعاته إليهـا، وكيفية تعامله معهـا، كمـا أنّهـا تُعتبر مـؤشراً على الأفـكار التي يحملُها الشخص، وعند صياغة الشعار يتم التركيز عـلى المعانـي التي يراد ترسـيخها في الوعـي والتي تتحـول بالتـالي إلى موجهـات يُتنظـر أن تترجم إلى تحَرّك عملي يقوم به من يردّد الشعار ويلتزم به.

يأتي بعد الكلمة أهميّة المصطلح في:

- تشكيل الوعي
- التأثير على السلوك
- تغيير القناعات

فالمصطلـحُ أدَاةُ التعبير والبيان ووسـيلة لغرس المفهوم المراد ترسيخه في الوعي.

تعيش مجتمعاتنا العربية والإسـلامية حالة من التلقي المُسـتمرّ لتيارات متدفقة بشـكل مُسـتمرّ من المصطلحات المصنوعة مـن قبل الإعلام الغربي ومراكز الدراسـات التي تصوغهـا وتبثها لنتلقاها دون تمحيـص أو إدراك لحقيقـة مهمـة؛ وهي أن تلـك المصطلحـات -الإعلاميـة منهـا بشـكل عام، والسياسية منها بشكل خاص- ليست دائماً بريئة، بـل إن كَثـيراً مـن هـذه المصطلحات يـكاد يُخالف المفهـوم الذي أُعطـي لأجله، أي يجـب أنْ ندرك أن «المصطلح» و«المفهوم» الكامن وراءه ليسـا دائماً الشيء نفسه، ولذا يجب ألا نقنع بالمصطلح المُعطى مبـاشرة، بل يجب أن نلجأ إلى سـبل كثيرة للوصول إلى المفهوم الصحيح وتفعيل الحس النقدي لمعايرته للقبول والتداول.

الشعارُ ضرورةٌ لا ترفاً فكرياً:

عندمـا أطلـق الشـهيد القائـد -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- الشـعار كان ذلـك استشـعاراً لخطـورة الهجمة التي شـهدتها المنطقة العربية والإسلامية في بدايـة الألفيـة الثالثة وبالتحديـد في العام ٢٠٠١ والمؤامـرة الكبرى التي نسـجت خيوطهـا الولايات المتحـدة الأمريكيـة بتفجـير برجـي التجـارة في نيويـورك وإطلاق ما أسـمته الحـرب على الإرهاب والـذي رأي فيـه الشـهيد القائد مصطلحـاً خطيراً لاسـتهداف الأُمَّـــة الإسـلامية، وهو ما تم بالفعل فقـد قامت الولايـات المتحدة بغزو أفغانسـتان ثم العراق، وتحقّقت مخاوف الشهيد القائد، ما جعله يتنبـأ بدخول القـوات الأمريكية اليمـن، فحذر من دخولها في محاضرة معروفة بعنوان «خطر دخول أمريكا اليمن» بتاريـخ: ٢٠٠٢/٢/٣م أي بعد غزو أمريكا لأفغانسـتان بأشـهر (أكتوبر ٢٠٠١) وقبل غـزو أمريكا للعـراق بعـام (مـارس ٢٠٠٣)، وقد اسـتقرأ الشـهيد القائد ما حدث لبلدين إسلاميين، وتوقـع أن النزعـة الامبريالية للولايـات المتحدة لن تقـف عند حَـدٍّ وقد تطال بلدان أُخرى منها اليمن خَاصَّة أن المجرم بوش صرح أنها حربٌ صليبية.

حينهـا تأمـل الشـهيد القائـد في وضـع الأُمَّـــة المـتردي والهزيمـة النفسـية التـي تعانـي منهـا الأنظمـة والنخـب وعامة الشـعوب، التي تشـاهد الهجمـة الشرسـة عـلى المنطقـة مـع عجزها عن مواجهتهـا؛ بسَـبب الفـارق الكبـير في القـدرات العسـكرية والإمْكَانَات الأُخرى، ومن واقع تجارب حـركات مقاومة كثيرة أخفقـت في المواجهة، أدرك الشـهيد القائد -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- أن الرهانَ سـيكون على وعي الشـعوب بخطـورة ما تتعرضُ لـه مـن مؤامراتٍ ومـا ينبغي عليهـا في جانبٍ بناء القدرات والاسـتعداد النفسي للمواجهة، والتي تبدأ من خلال:

- الوعي.
- تصحيح القناعات الخاطئة.
- إعـادة تعريف العلاقة بين الأُمَّـــة المسـتهدفة والآخر (المعتدي).

هنا كان اختيار الشـهيد للشعار بالمضامين التي تعـبر عـن مـدى إدراكه لأهميّـة «الوعـي الجمعي بالعـدوّ، وبالتهيئة الفكرية لمواجهتـه،... فالقدرة على التغيـير في الوعي وبالوعي، التـي يمتلكها هذا الشعار كانت حاضرة منذ اللحظة الأولى لانطلاقته، وقـد وعى العـدوّ ذلـك جيِّـدًا، فتحَرّك عـبر أدواته لمواجهـة عنيفة لهـذا الوعي الذي ينـذر بمتغيرات جديـدة كامنـة في تحديـد العـدوّ وتحفيـز الوعـي بالقضية وإعلان المواجهة.

ومَـن يتأمَّلْ عباراتِ الشـعار يجدْ أنها تشـيرُ في مجملها إلى خطورة المشروع الصهيوني في المنطقة باشـتماله عـلى عبـارات تمثـل الموقـف الرافـض للسياسـة الأمريكية والصهيونية في المنطقة ودور اليهود (الأشـد عداوة للمؤمنـين) في تحريك هاذين الكيانـين وهما أمريكا و«إسرائيـل». باتّجاه العداء والحـرب المتعـددة الأوجـه عـلى شـعوب وأراضي المنطقة العربية والإسلامية.

ولا مانـع هنا أن نقف قليلًا مع أهميّة المصطلح بشكل عام ومن ثم نعرج على مصطلح التطبيع.

المصطلـحُ أحـد أسـلحة المشـروع الصهيوني الناعمة:

نبه القرآن الكريم منذ اللحظات الأولى إلى خطورة المصطلحـات، وتمثل ذلك في مواطن منها النهي عن اسـتخدام مصطلحات معينة والإرشـاد إلى البديل، ومـن ذلك ما جاء في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْـمَعُواْ وَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيم) (البقرة:١٠٤]. ووجه النهي عن ذلك أن هذا اللفظ (راعنا) كان بلسـان اليهود سـباً، بينما كان المسـلمون يقولون للنبي صـلى الله عليه وآله وسلم راعنا طلباً منه أن يراعيهم من المراعاة وهي الإمهـال، لذلـك جـاء النهي عـن اسـتخدام مفردة عربية تم اختزال معناها وتشـويهها بالنية السيئة لليهـود، كمـا حفلت السـنة النبويـة بالتنبيه على أهميّـة اختيار المصطلح كقوله صلى الله عليه وآله وسـلم لمن وصف غيره بقوله «مـا أراه إلا مؤمناً»، فقال -صلى الله عليه وآله وسلم- «أو مسلماً».

نشـير هنـا إلى أن عـزل المصطلـح الفكري عن مضامينـه الصحيحـة يصدق على صـور متعددة؛ أولهـا وأخطرها عزل مـا كان منها دالاً على الخير، والفضيلـة، أو كان يحمل أبعاداً إيجابية مثل كلمة «راعنـا»، ومـن أهم نتائـج عـزل المصطلحات عن دلالاتها الصحيحة:

- وقوع التلبيس
- تشويه الحقائق
- وبالتـالي التأثـير على تغيير القناعـات ومن ثمّ السلوك.

يستخدم الصهاينة والغرب عُمُـومًا مصطلحات يتم صياغتهـا بعناية أثناء هجمتهـم على المنطقة لعملهـم بأهميّـة المصطلحـات في تشـكيل الوعي وتحديد السلوك المتوقع تجاه قضية معينة وخَاصَّة القضية الفلسطينية التي ترافق معها نحت الكثير من المصطلحات التي جنى الصهاينة ثمارها في:

- تحييد الكثير من المواقف.
- استعطاف بعض شرائح في مجتمعات المنطقة.
- تبرير جرائمه.
- شيطنة المقاومين له.

حيـث لعبت المصطلحـات دوراً بـارزاً في تحقيق ذلك.

ومن أهم تلك المصطلحـات مصطلح «التطبيع» الذي يستخدمه الكيان الصهيوني والغرب عُمُـومًا في الإشـارة إلى إقامة علاقات بين الكيان الصهيوني والـدول العربية، بينما يسـتخدم مصطلح علاقات دبلوماسية مع الدول الأُخرى غير العربية والمسلمة.

تكمُـنُ خطـورةُ هـذا المصطلـح في أنـه يختزِلُ المعنى الإيجابيَّ لكلمـة تطبيع، والتي تعني العودةَ إلى الوضـع الطبيعـي. فيشـعر المسـتمع لمفـردة تطبيـع أن ثمـة علاقـة سـابقة فقط طـرأ عليها حالة من الانقطـاع أو الفتور والآن تعود لطبيعتها وفي الحقيقـة أن ذلـك اختزال وتشـويه وخداع فلا علاقة سـابقة ولا علاقة منطقية ممكنة مع العدوِّ المغتصِب والمجرم.

فاسـتخدام المصطلـح يخـدم فكـرة «التطبيع» نفسـها؛ فالإقرار بمفهـوم «التطبيـع» وقبوله في التـداول الثقافي والسـياسي يجعـلُ الـرأيَ العام لا يمانـعُ فكـرةَ التطبيـع ما دامـت هـذه (العلاقة) عودة -فقط- إلى أمر سـابق، كما سـيقبل الفكرة؛

←

لأنَّها تحمل مصطلحاً إيجابياً محبباً للنفس وهو: «الطبيعي» المضاد لمفاهيم الشاذ والطارئ وغيرهما.

اعتمد العدوّ الصهيوني على التأثير الثقافي والتلاعب بالمنظومة الفكرية لشعوب المنطقة عبر عدد من الخطوات المدروسة من الحرب الثقافية تجاه العقل العربي أهمها السيطرة على الإعلام الذي أصبح اليوم يشيطن الضحية ويبرئ الجلاد، وعبره يتم تسريب المفاهيم والمصطلحات المستهدفة إلى ثقافة ووعي شعوب المنطقة التي تم تفريغ وعيها الجمعي ومنظومتها الفكرية والثقافية لتحل محلها الثقافة البديلة، واستمرت تلك الخطوات حتى أصبحنا نتوقع أن تلك الدولة ستقيم علاقة مع الكيان الصهيوني دون أن نتوقع رد فعل أو غضب أو رفض لهذا التصرف وخير دليل هو الموقف السلبي من اقتحام الصهاينة لباب العامود في القدس بما يسمى مسيرة الأعلام التي كان يفترض أن تخرج الشعوب العربية في مظاهرات غاضبة وتضغط على الأنظمة بقطع علاقاتها واتِّخاذ مواقف جادة وصارمة.

ولكن لماذا نستخدم مصطلح «التطبيع» سواء من محور المقاومة أو مما يسمى محور الاعتدال؟

هل تم شيطنة المصطلح حتى أصبح وصفاً يخجل من يوصف به؟

أم أننا بحاجة لمراجعة هذا المصطلح واستبعاده من قاموس التداول السياسي والإعلامي.

فلسفةُ الشعار في مواجهة «التطبيع»:

عند اقتناع الإنسان بثقافة معينة تتغير مواقفه ويختلف سلوكه تجاه القضايا بما ينسجم مع ذلك الموقف، فمثلاً اقتناع منظمة التحرير الفلسطينية بأن الكيان محتلّ وغاصب ترتب عليه اتِّخاذ موقفٍ معادٍ ورافض لوجوده، وعليه كان سلوك فصائل المنظمة هو الكفاح المسلح لتحرير الأرض، وبعد اتّفاقيات أوسلو ١٩٩٣م وقبول السلطة الفلسطينية بالاعتراف بالكيان الصهيوني تغيرت «ثقافة الكفاح المسلح» إلى ثقافة المفاوضات، وعليه تغيرت المواقف إلى التعاون المشترك، وإلى حجب ثقافة الكفاح المسلح من ميثاق وأدبيات المنظمة، ولعل أبرز ما تم حذفه من الميثاق هو المادة السابعة التي أكّدت ضرورة تنشئة الفرد الفلسطيني على ثقافة التحرير وتأهيله على الكفاح المسلح.

نلاحظ هنا أهميّة التهيئة والتنشئة على الثقافة التي بدورها تحدّد شكل المواقف والسلوك تجاه قضية ما، وهو ما أدركه الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وعمل على ترسيخه عبر الشعار الذي يضمن تنشئة جهادية وتهيئة مقاومة وتحصيناً فاعلاً ضد أي محاولة لاختراق الوعي. فكيف استطاع الشعار بعباراته أن يواجه التطبيع؟.

لا شك أن الإعلام هو القناة التي يعتمد عليها العدوّ لإيصال رسائله ودعاياته -المضللة والمشككة- والمبرّرة إلى وعي الشعوب العربية والإسلامية، وقد استثمر العدوّ فيها أموالاً طائلة ووظف قدرات كبيرة فأنشأ ترساناتٍ وامبراطوريات إعلامية يسيطر على أغلبها اليهود، فعلى طول تاريخهم يعتمد اليهود على قوة الكلمة وتأثيرها ونشر الشائعات والأكاذيب والإيقاع بين الآخرين، ووسيلتهم الفاعلة في ذلك هو الإعلام.

الإعلامُ -في أبسط تعريفاته- هو الكلمة والمصطلح والخبر، وقليلًا ما يقاوم الإنسان الكلمة ويستهين بمفعولها أو يحاول العدوّ أن يقنعه بذلك، وخَاصَّة إذَا لم يمتلك المتلقي ثوابت مسبقة تمكّنه من نقد وتمحيص ما يلقى إليه وما يسمعه وما يقرأه ويُخضِع المصطلح والخبر والشائعة للتساؤل والنقد. عندها يصبح المتلقي فريسة سهلة لعملية تغيير ثقافته وبالتالي التنبؤ والتحكم في سلوكه.

في بداية الحرب العالمية الثانية كان الشعب الأمريكي كارهاً للحرب بشدة ويرفض الانخراط فيها ويتمسك بثوابت الانعزال والاهتمام بالداخل الأمريكي فقام الرئيس ويلسون حينها بإنشاء لجنة سميت لجنة كريل قامت وخلال ستة أشهر بتحويل الأمريكيين المسالمين إلى متحفزين تتملكهم الهستيريا، والتعطش للحرب، والرغبة في تدمير كُلّ ما هو ألماني، وقد حقّقت ذلك عن طريق بث الذعر داخل المجتمع، وإثارة المشاعر القومية المتطرفة، ونشر قصص مختلقة تحمل قدراً كَبيراً من الفبركة والتزييف للمذابح التي ارتكبها الألمان [٤]، والتي كانت في معظمها من اختراع «وزارة الدعاية البريطانية» التي كانت مهمتها آنذاك توجيه فكر معظم العالم وخَاصَّة الأمريكيين وهكذا تم تحويل المجتمع المسالم إلى بلد تحكمه هستيريا الحرب.

وقد أدرك اللوبي الصهيوني مبكراً أهميّة الحملات الدعائية الممنهجة والتي يمكن تطويعها لخلق الإجماع بجعل الرأي العام يوافق على أمور لا يرغبها بالأَسَاس، عن طريق وسائل الإعلام.

وقد نجح الإعلام الصهيوني والغربي في تحويل قناعات بعض النخب وأبناء المنطقة العربية من رافضين للتطبيع والعلاقة مع الكيان الصهيوني إلى مطبِّعين أو قابلين به ومتماهين مع خطواته وخَاصَّة في منطقة الخليج العربي.

فما هو دور الشعار في مقاومة هذا العمل الإعلامي الخطير على الأُمَّة ومستقبلها وسلامة أراضيها وسيادتها وثرواتها؟

يمثل الشعار ما يمكن تسميته بالعقيدة القتالية للإعلامي الذي ينطلق في معركته الإعلامية فهو يضع أسساً وثوابت تحدّد توجّهاته وتؤطر سلوكه؛ باعتبَار أن العدوّ يخوض الجيل الخامس من الحروب والتي لا تقتصر على العسكري فقط بل يشمل الإعلامي والسياسي والدبلوماسي والنفسي... إلخ.

كما يمثل الشعار جرعة تحصينية فاعلة في مواجهة «التطبيع» والهجمات الإعلامية بشكل عام إذَا أنه يفترض أن الطرف الآخر (وهو الأمريكي والصهيوني المتزعم للهجمة الشرسة على المنطقة) «عدو» وفق النص القرآني: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ) وكثير من الآيات التي تحذر منهم ومن موالاتهم وخطورة ذلك على الدين والدنيا.

كما أن ذلك النص القرآني ينسجم تماماً مع الواقع فنجد أن كُلّ مآسي الشعوب المنطقة برمتها هي من صنع اليهود وفريق من النصارى، بدءاً بالحملات الصليبية مُرورًا بالاستعمار وانتهاء بغرس الكيان الصهيوني والشكل الجديد للاستعمار واحتلال وتدمير كلاً من الصومال والعراق وأفغانستان وليبيا وسوريا وإغراق بقية البلدان في الفوضى والصراعات وتغذية النزاعات في اليمن وتونس والسودان والبنان وإشغال بلدان كمصر والأردن في أزمات اقتصادية لا تغادرها.

هنا يقدم الشعار التوصيف الحقيقي لهذا العدوّ المتمثل في الولايات المتحدة والغرب كواجهة لفريق من النصارى هم أبعد مودة، والكيان الصهيوني الممثل لليهود في عصرنا الحالي، وقد اشتمل الشعار على كلمة الموت لأمريكا الموت لإسرائيل كتبن لموقف رافض لسياسات تلك الدول تجاه الأُمَّة والمنطقة، وتوعية بخطورة مشاريعها التي نلمسها كُلّ يوم على شكل المآسي والحروب والحالة الاقتصادية المتردية يوماً بعد يوم ونهب لثرواتنا.

إن تبني هذا الشعار يصنع ثقافة مختلفة عن تلك الثقافة السابقة التي تم الترويج لها عبر الإعلام بصداقة تلك الدول لشعوب المنطقة وحرصها على تنميتها وتقديم المساعدات لها ورغبتها في رؤية شعوبها متقدمة مزدهرة، وبالتالي يصنع الشعار المستمد من توصيف القرآن الكريم قناعات جديدة ويؤطر السلوك وفق ثقافة حقيقية واقعية هي أنهم لا يودون الخير لهذه المنطقة برمتها، قال تعالى (مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَٰبِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ) فكيف نثق بعدها بادِّعاءاتهم بالسعي للخير وتحقيق مصالحنا؟

يقف الشعار حاجزاً أمام إعلام العدوّ المضلل، فبمُجَرّد التبني للشعار يجد الإنسان نفسه يقف موقف الشك والريبة من كُلّ ما يأتي من قبل اليهود والمسيحيين المتطرفين -نستعبد هنا فريقاً وصفهم الله بأنهم أقرب مودة-.

ويمكن تلخيصُ آثار الشعار في الوعي الجمعي بالتالي:

• يعمل على تعزيز الثقة بآيات القرآن الكريم التي تتناول طبيعة العلاقة مع أهل الكتاب (اليهود والنصارى).

• يعمل على تحصين الوعي من قبول أي محاولة لاختراقه بواسطة الإعلام والمصطلحات المضللة.

• يعمل على تفعيل الحس النقدي تجاه كُلّ المواقف والتصريحات والإجراءات الآتية من قبل الآخر (المعادي).

• يعزز الثقة بالنفس في إمْكَانية التغيير والقدرة على الدفاع والمواجهة.

• يعمل على التخلص من الثقافات الدخيلة ويطهر الوعي من رواسبها.

• يصنع ثقافة جديدة قائمة على الانسجام بين النص والواقع.

التأثيرُ المباشِرُ للشعار على «التطبيع» (علاقات الخيانة)

يمثل الشعار من حَيثُ المصدر خطاباً محلياً ولكنه في مضمونه صالحٌ لكل مجتمع، ويتميز بأنه يتلاءم مع الثقافة المحلية والوطنية، فالمخاطبة الإقناعية في أية بيئة تتطلّب الانطلاق من قواسم مشتركة، وهذا ما يقوم به الشعار.

يقوم الشعار بمواجهة «التطبيع» على مسارين الأول استباقي تحصيني والآخر معالجة مصاحبة أثناء المواجهة القائمة.

ويمكن أن نشير إلى التأثير الذي يصنعه الشعار في مواجهة «التطبيع» كالتالي:

• التحصين الاستباقي: تقتضي مضامين الشعار أن يعزز المناعة الثقافية في مواجهة التطبيع ما يمنع الجهود التطبيعية من إحراز السبق والدفع به إلى مربع ردة الفعل المفتقرة إلى المبادرة.

• يقف سداً مانعاً من حَيثُ المبدأ من محاولات تسلل إعلام «التطبيع» إلى الوعي.

• يساعد على التهيئة الذهنية والتكييف المعنوي لمواجهة سيالات الإعلام المطبع التي تعمل على ترويض الأذهان والوجدان.

• استطاع الشعار أن يسقط صنم الخوف من عدم القدرة على مواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني الذي يعتمد في الأَسَاس على الدعاية الإعلامية المضخمة لقوته وهيمنته ويروج لـ «عجز الآخرين في مواجهته».

• يعمل على تعزيز الثقافة الرافضة للتطبيع لدى الجماهير، ويدفع باتّجاه تطوير خطاب إعلامي علمي قادر على المواجهة وتفنيد إعلام «المطبعين»، فترديد عبارة «الموت لإسرائيل» تجعل من غير المنطقي أن من يدعو إلى زوال الكيان الصهيوني يمكن أن يقبل بالتطبيع أو إرهاصاته.

• يعمل الشعار على إيجاد حالة من الانشداد والانجذاب المُستمرّ إلى القرآن الكريم وما فيه من تحذير من اليهود وأهل الكتاب بشكل عام وعداوتهم ووجوب الحذر من كُلّ ما يأتي من قبلهم.

• يساعد على تطوير الحس النقدي، إذ أن من شأن تبني موقف حازم من قبول الإعلام «المطبع» يجعل المستقبِل في حالة من الاستعداد لمواجهة ما قد يتعرض له من إعلام بعقلية ناقدة بخلاف القبول الذي يصنع حالةً من الاسترخاء القائمة على الثقة المنسجمة مع حالة القبول.

• باعتباره حرباً نفسية على العدوّ يعمل الشعار على محاصرة الانخراط التطبيعي الفعلي الذي يسعى الصهاينة لتكريس حضوره وتوسيع نطاقه، إذ يعمل الشعار على محاصرة أي تمدد لهذه الحالة مع قدرته على فتح ملفات المضامين التطبيعية في الخطاب الإعلامي وفضح أبعاد متكتم عليها وتأجيج حالة الرفض المجتمعي لها.

• يعمل على إزالة الرواسب الثقافية في الوعي عبر مراجعة المحتوى الثقافي المسبق وعرضه على المبادئ التي تنسجم مع مضمون الشعار والواقع ومن ثم التخلص من تلك الرواسب.

• عرقلة التفاعلات والتداعيات المترتبة على بعض وجوه «التطبيع» التفصيلية: إن ترافق مضمون الشعار مع حركة المقاطعة كفيل بالتأثير على الشركات والمؤسّسات والشخصيات لدفعها للتنصل من «التطبيع» وحثها على فسخ الشراكة مع المشاريع التطبيعية.

• يعزز التوجّه النقدي والمتوجس تجاه المصطلحات التي تدعو «التطبيع» فالمجتمعات اليوم تعيش أمية المصطلحات أكثر منها أمية القراءة والكتابة، فتزود الإنسان بحالة من الرفض والتوجس المسبق يخلق شعوراً بالتردّد نحو كُلّ ما يلقيه الإعلام من مصطلحات يهدف من خلالها كيّ الوعي وترويضه للقبول بالتطبيع وما بعد «التطبيع».

• شكل الإطار الفكري والمسار العملي للحركات والتنظيمات التي تتبنى مواجهة التطبيع ومقاومة المشروع الأمريكي والعدوّ الصهيوني فقد وجد فيه الكثير فرصة للتعبير عن مواقفهم وهو ما يفسر انتماء الكثير من أطياف الشعب اليمني إلى الحركة من خارج تشكيلتها النمطية.

• الالتزام بمضمون الشعار يدعو إلى مقاطعة الإعلام الصهيوني أو العربي المتصهين انطلاقاً من المرجعية القرآنية التي تحذر من الاستماع للكذب وجعله علامة للنفاق، وهذا يغلق باب وقناة الإعلام التطبيعي.

• رفع كلفة التطبيع مادياً ومعنوياً: عبر ما يقوم به الشعار من التثبيط للتوجّهات التطبيعية وثني الجماهير عن القبول به ومحاصرة تحَرّكاته وتحصين الوعي المجتمعي تجاهه وهو ما يؤدي بالضرورة إلى كلفة مضاعفة على دعاة التطبيع ثم الفشل في النهاية.

• يعمل الشعار كمعيار ومحك توضع أمامه أي ثقافة أو مصطلح أو مقولة أو خبر إعلامي أو توجّه رسمي أو شعبي ليتم اختبار مدى توافقها مع المبادئ الإسلامية والأخلاقية فمثلاً يروج الإعلام لمقولة أن اليهود أبناء عمومة للعرب، أو أنهم يريدون التعايش والعيش بسلام أو أنهم لا يمثلون عدواً للعرب والمسلمين، فَإنَّ تلك المقولات تسقط عندما يشدنا الشعار إلى ثوابت القرآن التي تقول لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود، وعندما يقول ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم. ولقائل أن يقول: وما هو دور الشعار فهذه آيات قرآنية موجودة منذ قرون عديدة؟ نقول له: فعلاً هي آيات في كتاب الله ولكن تأثير وإعلام اليهود والغرب هو الذي حرفنا عن الكتاب الكريم بينما يقوم الشعار بإعادة المسلم إلى مصدر هدايته الحقيقي والصادق.

• على المستوى الخارجي يعمل الشعار على تعزيز حالة المقاومة والجهاد وهو ما ظهر جليًّا من تبني جماعات وحركات مقاومة للشعار نصاً ومضموناً في العراق ولبنان وسوريا وفلسطين وتونس وغيرها، كما أنه أعاد الأملَ إلى الجماهير العربية التي تدجَّنت بالمواقف الرسمية للأنظمة والتي أقنعتها بعدم جدوى المقاومة والجهاد وضرورة القبول بواقع التطبيع مع الكيان.

توصياتٌ

• العمل على دراسة مضامين الشعار بتجرد وتوضيح أهميته في المواجهة القائمة مع الغرب والصهاينة.

• الالتزام بالشعار ترديداً وحضوراً في أدبياتنا؛ لضمانِ إيصال رسالة أنه لا مجالَ لتسويق التطبيع أو مشاريع الغرب والصهاينة، كما أوضح الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-.

• توظيف الشعار في تطوير جهود التعبئة والتكتل وحشد التأييد والمناصرة والإبداع في ابتكار آليات الضغط والتأثير المكثّفة في مواجهة التطبيع بكل أشكاله.

• الترويج للشعار في المحيط العربي والإسلامي لمواجهة موجة التطبيع.

• التنبه عند استخدام المصلحات القادمة من الإعلام الغربي والصهيوني ومقاطعة المصطلحات المريبة.

معركةُ الدريهمي والتأييدُ الإلهي

أيوب أحمد الهادي

عندما نتأمل واقع المجاهدين الأبطال في مدينة الدريهمي حين أُطبق عليهم الحصار ما الذي فعلوه حتى حقّقوا تلك الانتصارات العظيمة وكسر ذلك الحصار كان كلما اشتدَّ بهم الحصار وازدادت عليهم المعاناة كلما ازدادوا تمسكاً بالله وصبر على ما حَلّ بهم من عناء، فالمجاهدون باعوا أنفسَهم لله بكل صدق وإخلاص فقبل الله منهم ذلك البيع فقوى أجسادهم وأكسبهم عزيمة عملت على صمودهم خلال فترة الحصار -رغم شُحَّةِ الزاد والعتاد- بكل عزيمة وصبر دون تخاذل أو تراجع وعاهدوا الله بصدق وإخلاص فهيَّأ الله لهم جنود لم يروها للقتال إلى جانبهم وعندما قالوا: نحن نقاتل؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة الحق ونصرة دين الله ومن أجل الدفاع عن أرضنا وعرضنا هم لم يكذبوا بذلك القول وإخلاصهم في الجهاد في سبيل الله كان سبباً في انتصارهم وتحول المعركة لصالحهم رغم تلك الإمْكَانات التي يمتلكها العدوّ فإيمَانهم الصادق بنصر الله أكسبهم التأييد الإلهي فكانوا كلما أطلقوا عملية عسكرية تكون نتيجتها النصر والتمكين الإلهي.

أما إذَا نظرنا إلى الجهة الأُخرى نحو المرتزِقة فسنجد أنهم قالوا في بداية الأمر نحن تدخلنا؛ مِن أجلِ نصرة الشعب اليمني وتحريرهم من المد الفارسي فكان ذلك مُجَرّد شعارات كاذبة استخدموها مِن أجلِ تحقيق مصالح ومكاسب شخصية فعندما علم الله كذبهم وسوء نياتهم كانت النتيجة هي الهزيمة والخسران المُبين فكل محاولاتهم العسكرية والإعلامية باءت بالفشل وفضحهم الله على رؤوس الخلائق وأصبحت قوتهم لا تساوي شيئاً أمام قوة المجاهدين الأحرار الذين أخلصوا جهادهم لله سبحانه وتعالى.

فهنا عبرة يجب أن نضعها في الحسبان فالكذب والزور حبلهما قصير وليس بمتين، فكلما كان المؤمن صادقاً مع الله وصادقاً مع نفسه تتجلى له الكثير من المعجزات والكرامات ويسخّر الله له جنداً من جنده لتكون سنداً وعوناً له في كُلّ تحَرّكاته وهذا ما شاهدناه خلال سلسلة الأفلام الوثائقية «الدريهمي حصار وانتصار» فكانت التدخلات الإلهية واضحة وجلية أهمها موجة الغبار التي غطت سماء الدريهمي لتشوش عمليات الرصد التي كان يقوم بها طيران الاستطلاع التابع للمرتزِقة في الوقت الذي كان يزحف فيه ثلة من المجاهدين لا يتجاوز عددهم الثمانية في عملية كسر الحصار، حتى أن العدوّ لم يدرك ذلك الزحف، حتى أهلَ المجاهدون عليهم الرصاص من كُلّ الجهات وتمكّنوا من إعطاب ثلاث آليات وأربعة أطقم كانت تقل العشرات من المرتزِقة لكن بفضل الله تمكّن المجاهدون من دحرهم والتنكيل بهم واستعادة ذلك الموقع وبقية المواقع التي كان العدوّ قد سيطر عليها وتكللت كُلّ العمليات بالنصر المؤزر وكان كسر الحصار عن مدينة الدريهمي هو فتح لمحافظة الحديدة بأسرها.

واقعٌ جديدٌ يصنعُه يمنُ الأنصار

احترام المُشرّف

من هنا! من اليمن قد صفّر التاريخُ عدّادَه ليبدأ بكتابة تاريخ جديد، يحتلُّ اليمنُ فيه صدارةَ المشهد، يمنُ الأنصار يسطِّرُ التاريخ المعاصر بصفحات الصبر والانتصار.

يقول الشهيد/ محمد باقر الصدر -رضوان الله عليه-: نصر الله قريب لكن نصر الله له طريق، نصر الله ليس أمراً عفوياً ليس أمراً على سبيل الصدفة، ليس أمراً عمياً، نصر الله قريب ولكن اهتدى إلى طريقه، أي لا بُدَّ أن تعرفَ سُنَنَ التاريخ؛ لكي تستطيعَ أن تهتديَ إلى نصر الله، ولن يتحقّق هذا النصر أن لم تعيشوا ما عاشته تلك الأممُ التي انتصرت من ظروفِ البأساء والضراء، التي تصلُ إلى حَدِّ الزلزالِ، وهو تعبير القرآن الكريم، أن حالاتِ البأساء والضراء هي في الحقيقة مدرسةٌ للأُمَّة هي امتحان لإرادَة الأُمَّة لصمودها لثباتها؛ لكي تستطيع بالتدريج أن تكتسب القدرة وتحرز النصر، انتهى كلام الشهيد الصدر.

لنعود إلى اليمن الذي اجتمع فيه كُلّ ما قاله الشهيد الصدر، ففي اليمن وطيلة سنوات العدوان والحصار، كان هناك الصبر والصمود والانتصار في اليمن تعملقت البأساء والضراء حتى وصلت ذروتَها، الملاحم في اليمن كثيرة والبطولات كبيرة وتحتاج إلى فصول وقد اخترنا هنا أن نتكلم عن واحدة من أروع ملاحم يمن الأنصار وهي ملحمة الدريهمي.

ما حصل في الدريهمي أُسطورة من أساطير الخيال وكيف أنه من رحم المعاناة ولّدت الانتصارات، حصار مع قصف ممنهج لكل ما يمكن أن يستفيدَ منه المواطنون، استخدم العدوان في الدريهمي كُلّ وسائله الوحشية والقذرة وكانت الأمم المتحدة هي الداعم وهي القاتل الرئيسي بسكوتها وتواطؤها وقوافلها الفاسدة.

في الدريهمي كان الفارقُ في العتاد والعتيد كبيراً جِدًّا كانت هناك ألوية كاملة تمتلك كُلّ أنواع الأسلحة، في مقابل قلة قليلة من المجاهدين الذين يمتلكون إيمَاناً تزولُ الجبالُ ولا يزول تلمس ارتباطهم الشديد بالله -سبحانه وتعالى- حتى عندما تستمع لهم وهم يشرحون ما حاصل معهم عسكريًّا، بمفردات تجعلك تشعر أنك أمام عالم دين يشرح عملية عسكرية ساقتهم ذنوبهم، استدرجهم الله، أحاط الله بهم، أمكننا الله منهم، مفردات لم نكن نسمعها من قبل في شرح مهام عسكرية.

رأينا في ملحمة الدريهمي الكل كانوا مدركين الفارق الهائل بينهم وبين العدوّ، عدةً وعتاداً والكل على ثقة بالنصر فاتخذوا من الصبر لحافاً لهم في الدريهمي، تجمعت كُلّ غزوات النبي ومن معه فكانت أُحُد وكانت الأحزاب وكانت بدر.

في الدريهمي كانت ألطاف الله محيطة بأهلها وبالمجاهدين تعينهم وتشفي جراحاتهم.

في الدريهمي كان لاهتمام القيادة والمتابعة الحثيثة لكل ما يحدث وتسخير كُلّ الإمْكَانيات المتاحة في خدمتهم كان له الأثر الكبير في نفسية المرابطين.

في الدريهمي كانت المعاناة وكان الصبر وكان التفاف المواطنين مع المجاهدين، حَيثُ رفضوا النزوحَ عندما طلب منهم وكان القائد الحاضر معهم في كُلّ ما مرو به.

في الدريهمي ورغم الوحشية التي تعامل بها العدوانُ مع الدريهمي إلا أنهم لم يتعاملوا بالمثل ونراهم يسعون في علاج الأسير أحمد رغم أنهم لا يمتلكون أدوية حتى لجرحاهم ويناشدون المنظمات الدولية لضرورة إسعافه، دون استجابة، لنرى كيف أن المرتزِق رخيص عند من باع نفسه لهم..

في الدريهمي كانت المعجزات الإلهية التي كنا نسمع عنها ماثلة ترى بالعين وتلمس باليدين.

وكان انتصار الدريهمي وفك الحصار عنها معجزة بكل ما تعنيه الكلمة فقد اجتمعت فيها كُلّ عوامل الهزيمة من ضرب وقصف وحصار وجوع ومرض وانعدام لكل وسائل الحياة.

وانتصرت الدريهمي وفك الحصار عنها؛ لأَنَّه كان هناك إيمَانٌ تتزعزع الجبال وهو ثابت كان هناك أيوبيون الصبر والثبات، في الدريهمي تجلت عناية الله وأنزل سكينته التي أنزلها على نبيه في الغار فخرجت الدريهمي منتصرة بأهلها وبالمجاهدين الذين رابطوا فيها.

اقرعوا بابَ الكريم بقلوبٍ طاهرة وأرواح نقية

جهاد اليماني

نمُرُّ خلال هذه الفترة بأيام مختلفة، لم نشهد مثلها من قبل، فالأجواء مغبرة، والأشجار شاحبة، والأرض ميتة هامدة

لقد تعودنا في مثل هذا الموسم من كُلّ عام أن تنزل السماء بركاتها، وأن تجود الأرض بخيراتها، فيراها الناظر مترعة بالخير مفعمة بالجمال نابضة بالحياة.

وفي غفلةٍ وسهوٍ ونكرانٍ نتفيأ ظلال هذه الرعاية الإلهية والمنح الربانية، غير مستشعرين عظمة هذه النعم وجلالها وها هي السماء في هذا العام تُمسكُ قطرها وتمنع غيثها بأمر ربها، وبتنا نتطلع إليها، باحثين عن نتفٍ من السحب!! وكم نبتهج كلما التفت وتجمعت، وكم تغشانا السكينة كلما خيّمت وتراكمت، وكم تنبض القلوب فرحاً كلما جلل صوت الرعد، هكذا صرنا في ترقبٍ وانتظار لرحمة الله ولطفه وكرمه.

ومع الشدة والجدب يتحدث الجميع عن الذنوب؛ كون هذه مسببةً لتلك، يقول تعالى: {وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا}16 [سورة الجن].

ولكن ينبغي أن لا يتركز اهتمامنا وحديثنا عن كبائر الذنوب فقط، كالقتل، الظلم، الجرائم الأخلاقية، العقوق، التعدي على الحقوق، تأييد العدوان، أَو الوقوف من جرائمه ومنكراته موقف الحياد!

وغير ذلك من المهلكات والعياذ بالله، بل يتعين التركيز أَيْضاً على تلك الذنوب التي قد نراها هينة، دون أن ندرك أن الاستهانة بالذنب أشد من الذنب، وكما ورد في الأثر: (لا تنظر إلى صغر المعصية ولكن انظر إلى عظمة من عصيت).

وبالتالي ينبغي على كُلّ فرد منا أن يستشعر في أعماقه أنه هو بعينه سبب هذا القحط، وأن ذنوبه وسيئاته هي التي حبست قطر السماء!

فهذا الاستشعار خطوة ضرورية ومُلحة، حتى نعمل على إصلاح أنفسنا قال تعالى {إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}11 [الرعد].

أيضا على كُلّ فرد منا أن يستعرض ملفاته وصحائف أعماله بعين الناقد البصير، قال تعالى:{بَلِ الإِنْسانُ عَلى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ}41 [القيامة]، وَأن يسلك بقلبه وجوارحه نهج الاستقامة، في ظل حربٍ ناعمة، وفضاء مفتوح، وفي ظل مواقع التواصل، التي باتت وكراً ومرتعاً للشيطان، بما توفره من أسباب الخلوة المحرمة!

وعلى هذا الأَسَاس يتحتم على جميع مستخدمي هذه الوسائل، أن يستشعروا رقابة الله عليهم، وأن يضعوه نصب أعينهم، فيما يسمعون، ويشاهدون وينشرون، ومع من يتواصلون!

وهنا نضع علامة استفهام كبيرة وخطاً أحمر تحت سؤال ومع من يتواصلون؟!

وفي هذه النقطة بالذات أخص الفتيات بهذه الكلمات وأقول: عليك عزيزتي الفتاة أن تتعاملي مع هذه المواقع بخوفٍ وحرص، تماماً كما تتعاملين مع أسطوانة الغاز! فأي خطأ في التعامل مع الأسطوانة، قد يجعلها تنفجر في وجهك وتحرقك أنت ومن تحبين!! وعليك حين تنتقلين بين هذه المواقع، أن تكوني كمن يمر بين أسلاك كهربائية مكشوفة، قد تصعقه في أية لحظة!! وكمن يمر في قمة جبل وأية التفاتة يميناً أَو شمالاً، قد تهوي به في مكان سحيق وبهذا الحرص وبهذه المسؤولية امضِ في دروب الحياة كلها، نقيةً عفيفةً طاهرةً، محاطةً بسياجِ التقوى وسور العفاف، فالحياة قصيرة، والدروب شائكة، والخطر كبير، والعاقبة وخيمة قال تعالى: (أَفَمَن يُلْقى في النّارِ خَيْرٌ أَمْ مَن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ القِيامَةِ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ إِنَّهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) ٤٠ [الزمر].

مما لا شك فيه أننا إذَا عملنا على إصلاح أنفسنا وعدنا إلى الله بتوجّه صادقٍ وتوبةٍ نصوح، سيرضى عنا، وسيرفع غضبه وسخطه ونقمته.

وما أعظم خروج اليمنيين لصلاة الاستسقاء وما أجمل أن يتكرّر هذا الخروج، وأن يترافق مع الصلاة الأعمال الصالحة المخلصة، فلعل الله بهذه الشدة يريد منا دوام الالتجَاء إليه قال تعالى: { وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ}94 [الأعراف].

والتضرع في اللغة العربية يعني: التذلل والابتهال والإلحاح وَالتقرب مع اللف والدوران.

وحول رحمة الله ولطفه وعطفه سنظل نلف وندور، ونبتهل بتذللٍ وانكسار، بقلوبٍ طاهرةٍ وأرواح نقيةٍ ونفوسٍ زاكية بعد أن خلعنا معطف الذنوب وأزحنا ستار الغفلة، وغسلنا أرواحنا وقلوبنا بدموع الندم والحسرة.

سأل أحدهم: إذَا قرعت باب الله بكلتا يدي هل سيفتح لي؟ فأتاه الجواب: بشرط أن تكونا طاهرتين! نسأل الله العظيم الكريم بفضل الصلاة على محمد وآله، أن يرفع عنا مقته وسخطه وغضبه، وأن يشملنا بعفوه ولطفه ورحمته، وأن يغيثنا الغيث الهنيء المدرار، النافع غير الضار إنه سميعٌ قريبٌ مجيب، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

الاستِسقاءُ بِمفهومِهِ الصائِب ولوازِمه المُثمِرة

تسنيم الدّيلمي

«ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ».

إنَّ إمساكَ الله الكريم لفيضِ غيثِهِ ورحمته بِنا، وتأخير النصرّ، يعودُ لِبُعدِ عِباده عن منهجِهِ القويم الذي ارتضاه لهم، وأنزله عليهم، وتخلُّفهم عن عترةِ نبيّه، الذينَّ جعلهم قُرناء القرآن، وسفينة للنجاةِ وهُداةً لعبيدِهِ، لإنقاذهم مِن الشقاءِ، ومعيشة الضنك، والمُعاناة في الدُّنيا، ومن ثَمّ السعير والعُياذ بالله في دارِ الخُلود الأبدي، فحين ابتعد النّاس عن الله ومنهجه الحقّ، انحرفوا عن خطِّ الاستقامة، فعاثوا في الأرض شتّى أصناف الفساد والمفاسد التي حجبت عنّا رأفة الله وخيره، قِيلَ قَديمًا: (إنَّ مدينة استعترت بِذنبِ كافرٍ واحد فقط)، أمّا اليوم فجميعنا مُذنِبون، ومقصرون في حقِّ الله (فمن استقل ذنبه كَفر).

غيثُ الرحمة الإلهيّة لن يتنزّلَ ما لم نُهيئ أوعيتنا، فالعطاء الإلهّي والإغاثة مَقرونة بالاستقامة، والعلاقةُ بينهما طرديّة، فَكُلّمَا كُنّا أكثر استقامة، رزقنا الله من فضلِهِ غيثاً غدقاً مِدراراً، «وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا».

الاستسقاءُ بمفهومِهِ الصائِب لا يتطلب توجّه إلى الله بأدعيةٍ مأثورة متفوهين بها عند الشدّة، بل يتطلب استقامة، وإقبال إلى الله بأعمالٍ صالحة تُرضيه عنّا، وذِكرٌ له سُبحانه: «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ»، واستجابة تامة لتشريعاتِهِ تعالى؛ كي يستجب استغاثتنا به: «وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ».

فإجَابَة الله لتضرعنا وإغداقه لنا بالفيضِ الهنيء، يتطلب لوازم مِنها (التوبة النصوحة)، والتي تأتي بالشكلِ التالي (إقلاع عن الذنبِ المُرتكب مع الندم على اقترافه والعزم على عدم العودة إليه مُستقبلاً)، وتُعدّ من أفضل القُرَبِ إلى الله، فمن رحمةِ الله بعبادِهِ أن فتحَ لهم باب التّوبة بكافةِ مصاريعه، دون تقييده بزمنٍ موقوت، وَيَكرم التوابين المتطهرين بالمغفرةِ والعفو وتكفير السيئات وإبدالها حسنات مُكافأة لهم، مهما بَلَغَ حجم الذنب المُقترف: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا»، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إلى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ»، «وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ»..

(الجهادُ في سبيلِ الله والإخلاص والتفاني فيه) وَيُعدّ من أحبِّ القُربِ إلى الله: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ»، «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أُولئك يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»، وورد عن رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم: «لنومة في سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة»، وللجهادِ عدّة مجالات، فَليُجاهد كُلّ مِنا من موقعهِ الذي يتناسب مع وضعيته (ولا عُذر للجميعِ أمام الله).

أَيْضاً (الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر، وشدّ النّاس نحو الله وهُداه) والذي يندرج ضمن مجالات الجهاد، وله شأن كبير في القُربِ من الله؛ كونه مِن مُهماتِ وعمل الأنبياء والصالحين، وبه صلاح العباد الذين يفقهون.

(صلاةُ التسبيح): والتي تُعدّ من نوافل القُربة إلى الله، ومُجليات الذنوب، كما ورد عن رسولِ الله في فضلها: «فلو كانت ذنوبك مثل عدد نجوم السماء، وعدد قطر الماء، وعدد أيَّام الدنيا، وعدد رمل عالج لغفرها الله لك»، والتي تُؤدى كالتالي (قراءة الفاتحة وسورة معها، ثم تسبح خمس عشرة مرة: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ثُمّ الركوع والتسبيح عشرًا، والقيام منه مع التسبيح عشرًا، والسجود عشرًا، والقيام منه عشرًا، والسجود ثانيةً عشرًا، والارتفاع منه عشراً)..

(صلاةُ الليل): ثمان ركعات في جوفِ الليل، وهي من أفضل الصلواتِ قُربة إلى الله، وذلك كما ورد عن رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وسلم: «إنّ أفضل الصلاة بعد صلاة الفريضة الصلاة في جوفِ الليل»، وقال أيضًا: «عليكم بقيامِ الليل فَإِنَّه دأب الصالحين قبلكم وإن قيام الليل قربة إلى الله، وتكفير للسيئات، ومنهاة عن الإثم، ومطردة لداعي الحسد».

(الاستغفار): «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَو ظَلَمُوا أنفسهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ».

«وَلَوْ أَنَّهُمْ إذ ظَلَمُوا أنفسهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّابًا رَحِيمًا».

«وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إلى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ».

«فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأموال وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا».

(الإنفاقُ والصدقة): «وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إلى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

الصدقة: من أهم ما يحقّق رضوان الله، ومغفرته، كما ورد عن رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله وسلم: «إن صدقة السر لتُطفئ غضب الرب، وإن الصدقة لتطفئ الخطيئة، كما يطفئ الماء النّار».

(إقامة القسط، إرجاع الحقوق لذويها، بر الوالدين، صِلة الأرحام، الكفّ عن الأذى والمُنكرات، تحري الحلال، التواضع، الإحسان، الحشمة والعفاف، التآخي والتوحد، الاعتصام بحبلِ الله، إصلاح ذات البين، العفو والصفح... إلخ).

ولبلائِهِ الذي ظلمنا أنفسنا به نعمة عظيمة، فحجب الله عنّا غيثه إنذاراً وحُبّاً ليقربنا إليه، ويبعدنا عمّا فيه هلاكِنا في الدارين، ما أرأف الله بنا ونحن مذنبون، فكيف ونحنُ متطهرون؟ «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ»، فإذا أحبّنا الله أكرمنا وأعزنا ونصرنا، فاللهَ اللهَ بمحاسبةِ أنفسنا والعودةِ الصادِقة إلى الله، ما لم فَإِنَّ أمطار الله سَتنهمر علينا بغزارة «وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ».

نحن اليوم أمام واقع جديد، ونظام دولي جديد لن يكون كسابقه وسوف يحدث تبدلاً كَبيراً في العالم كله، في السياسات وفي النظم، وفي المستويات الحضارية، وفي النظم الثقافية والاجتماعية، سواءٌ أكان ذلك من خلال الحرب العالمية الثالثة التي تلوح بوادرها في الأُفق أم من خلال حركة التموضع وإعادة حركة التوازن الدولية التي تقوم به الكثير من الدول في العالم مثل الصين وروسيا وكوريا ومن تحالف معهم ضد أمريكا مثل إيران وغيرها من الدول التي فاض بها كيل الاستغلال الذي تمارسه أمريكا وحلفاؤها من الدول الأُورُوبية وهو دور حيوي وفاعل وسوف نشهد نتائجه في قابل أيامنا.

سقط النظام الدولي القديم وهو اليوم يصارع أسباب وجوده، وسقطت هيبته، والسؤال الجديد اليوم هل سيتمكّن العرب من صناعة وجودهم الفاعل في بنية النظام الدولي الجديد؟.

الدُّريهمي.. ثباتٌ حتَّى النَّصر (2)

رويدا البعداني

لليوم الرَّابع على التَّوالي يشتدُّ الحصار على مدينةِ الدُّريهمي، وتغدو الحياة فيها شِبه منعدمة -قاب قوسين أو أدنى- في خضم ضَّرب جوي تسانده المدفعيات والدبابات من قبل العدوّ ومرتزِقته، علاوة على الرصد الدقيق الذي تُسجله طائرتهم المسيَّرة.

يستديم القصف لساعات وتحلق طائرات العدوّ بين الحين والآخر، ويوماً بعد يوم تستعر ساحة المواجهة بين الثلة القليلة المؤمنة بقضيتها ومظلوميتها والجمع الغفير الظالم المعتدي؛ ولأن النّصر ليس بالقوة الشيطانية وإنما بالتأييد والمعية الربانية لم يتحقّق للعدو ما كان يطمح إليه.

وفي ظِل الحصار الخانق للمدينة من كُلّ الجهات انقطعت المشتقات النِّفطية، وتفاقم أعداد المرضى والجرحى نظرًا لنفاد الأدوية وديمومة القصف للمراكز الصحية، ومن هُنا تعكر صفو المدينة، وخيم الشجن أروقتها، وللنجاة من هذه الأزمة كان لا بُدَّ من إنشاء مكان جديد لاستقبال الجرحى والمرضى، ولكن العدوّ ما لبث أن استهدفه، لم يكنُ الهدف الرئيس للعدو قصف المجاهدين وإخراجهم من المدينة، بل سُكان الدُّريهمي وكلّ ما دب على هذه الأرض كان من ضمن الاستهداف المنهج له، فالمراكز الصحية والمنازل والمستشفيات تم قصفها بالكامل ولم يكتفوا بذلك، بل استفحل العداء في أنفسهم فهرعوا لهدم بيت الله.

السَّاعةُ الثانيةُ ليلًا إلا عشرين رشقة استيقظ المتبقون من أبناء الدُّريهمي على أصوات البوارج وسطو الحريق المتصاعد من أفواه المنازل التي تعرضت للقصف، ورغم دهامة الليل الذي غشي المدينة المتشحة بردائها القاتم استطاع اللهب أن يكشف للعالم قباحة الفعل ودناءة فاعله، وما أن انبلج فجرُ الدُّريهمي وشعشع ضوؤه إلا وتجلى الجُرم بأبشع صوره، فعلى الأرض الخاوية من مقومات العيش، ثكالى وأيتام ومعطوبي حياة، وعلى الضفة الأُخرى أم تجهش بالبكاء تُنادي «يا قاصم الجبارين لا تبقِ من الظالمين ديارا»، وأُخرى تحضن طفلها المشلول من الحياة طوراً، وطوراً تلملمُ رفات زوجها الذي تهاوت أجزاؤه أرضاً، وثمة صوت قادم من جهة مجهولة ينادي بصوت أجش «اسعفونا بالأدوية» ويتوعد المنافقين قائلاً «سأشتكي إلى الله»، أية عاقبة هذه يا آل سلول؟!

بعد مرور أربعين يوماً من الحصار ابتكر المجاهدون طرق جمة لإدخَال المدد إلى مدينة الدريهمي وذلك بالطيران المسيَّر الذي بإمْكَانه أن يحمل ما لا يقل عن وزن كيلو، وتم بفضل الله رفد المجاهدين والسكان ببعض الأدوية، ولكن العدوّ عاد بزحفه معتمداً على تكرار الهجوم حتى يفتك بالطرف الآخر ويوهن عزيمته، فعمد إلى قصف المؤونات وخزانات المياه فغدت المدينة خالية من الغذاء والماء فلاقى الغالبية حتفه خَاصَّة الأطفال والكهول، ولكن المعاناة وصلت للقيادة وكالعادة تم ابتكار آلية جديدة لإيصال المدد وهي إرسال المواد الغذائية بالصواريخ، فبفضل الله أرسل المجاهدون ما يقارب ألفين وخمسمئة صاروخ محملةً بالمواد الغذائية المتنوعة للمجاهدين والمواطنين.

شعائرُ صلاة الاستسقاء تجدِّدُ الإيمَان

حليمة الوداعي

إننا في ظلِ ما نعيشه من حالةِ جدب وتأديب رباني جعلت الخالق يمنع نزول رحمته وغيثه علينا، فوقفنا جميعاً لنعيد النظر إلى أنفسنا وما ارتكبنا من ذنوب ومعاص جلبت لنا هذا الجدب الذي يعبر عن السخطِ والغضب الإلهي.

لم يبقَ لنا سوى البدء بشعائرِ صلاة الاستسقاء التي لم تكن صلاة فقط بل كانت تحمل معها الكثير من المعاني الإيمَانية العميقة في القلوب، حَيثُ أننا لم ننته من أداء شعائرها حتى شعرنا بالنفوسِ تعود إلى ربها بتضرع ورغبة وحب لا ينفد.

تجدد الإيمَان بداخل الجميع عندما ذهبنا حاملين شمسياتنا ثقة بربنا ولطفه بعبادِهِ السائلين رحمته وغيثه، تسللت إلى الأفئدة عظمة الله جل شأنه، وأنه القادر على كُلّ شيء، قادر على رزقنا وجبر قلوبنا بالأمطار.

كلّ ما تضمنته شعائر صلاة الاستسقاء، جذبنا للعودةِ إلى المولى عز وجل، كل من التسبيح، الاستغفار، التصدُّق حتى تلك القرابين التي ذبحت جعلتنا ندرك كم نحن فقراء دون الله لا نستطيع الاستمرار دون تهيئته لنا وتدبيره لشؤونِ حياتنا.

يجب علينا أن نستوعب أن ما نمر فيه هو تأديب إلهي لأنفسنا، كما لا ننسى أن شعائر صلاة الاستسقاء نعمة كبيرة بكل ما فيها من تفاصيل وهي قد لا تنزل لنا الأمطار فقط بل تجعلنا أكثر تقوى وتقرباً من الله سبحانه وتعالى.

من خطبة الإمام علي عليه السلام في استنفار الناس

«وَاَللَّـهِ إِنَّ اِمْرَأً يُمَكِّنُ عَدُوَّهُ مِنْ نَفْسِـهِ يَعْرُقُ لَحْمَهُ وَيَهْشِـمُ عَظْمَهُ وَيَفْرِي جِلْـدَهُ لَعَظِيمٌ عَجْزُهُ ضَعِيفٌ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ جَوَانِحُ صَـدْرِهِ أَنْتَ فَكُنْ ذَاكَ إِنْ شِـئْتَ فَأَمَّا أَنَا فَوَاللَّـهِ دُونَ أَنْ أُعْطِيَ ذَلِكَ ضَرْبٌ بِالْمَشْرَفِيَّـةِ تَطِيرُ مِنْهُ فَرَاشُ اَلْهَامِ وَتَطِيحُ اَلسَّـوَاعِدُ وَاَلْأَقْدَامُ وَيَفْعَلُ اَللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ أَيُّهَا اَلنَّاسُ إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالنَّصِيحَةُ».

كلمات من نور

إذا مـا وجدت نفسـك أمام أيـة قضية، أمام أي حـدث، تجد هناك من يذكّرك بمسئوليتك، ويذكّرك بخطورة عواقب تلك الأحداث يذكّرك بعقوبة تفريطك ثم لا تهتم، فإنك من قد تجد نفسك في يوم من الأيام ليس فقط ضحيةً لتفريطك، بل تجد نفسـك في موقف أسـوأ من ذلك الموقف، تجد نفسَك في صف الباطل تقف في وجه الحق، تساق إلى مواقف الباطل..

الشهيد القائد:
حسين بدر الدين الحوثي
«دروس من وحي عاشوراء»

مَن الأسوأ مِن الذي تربى على الضلال من يومه الأول؟

الشهيد القائد يربط بين الضلال والتفريط: عندما يفرِّطُ الإنسانُ ستأتيه البدائلُ المغلوطة

المسيرة : صالح الدرواني

تحدّث الشهيدُ القائدُ الأمة في محاضرته التـي ألقاهـا بمناسـبة ذكرى استشـهاد الإمام الحسـين عليه السـلام في العاشر من شـهر محرم 1423هـ الموافق 23 مارس 2002م، بعد ذكر الله وحمده على نعمه عن العديد من الأسـباب والعوامل التي جعلت من الساحة الإسْلَامية مسرحاً لمآسي الأُمَّـة والأحداث الكبرى والمفجعة، كفاجعة كربلاء بحـق الإمـام الحسـين (ع) وآل بيته بحق واحد من سادة شباب أهل الجنة، متسائلاً: «مـا الذي حصـل؟ ما الذي جعل السـاحة الإسْـلَامية مسرحاً لمثل هذه المـآسي؟، لمثل هـذه الأحداث المفجعة؟ مـا الذي جعل من يسمون أنفسهم مسـلمين، ويُحسَبون على الإسْلَام هم من ينفّـذون مثل هذه الكارثة التـي كان من المفـترض والطبيعي ألا يقع مثلها إلا في تلـك العصور المظلمة، في عصر الجاهلية، عـصر الشرك، عصر الظلمات، لا في عصر الإسْـلَام وفي سـاحة الإسْلَام وعلى يدي من يسـمون أو يحسبون على الإسْلَام، فمـا الذي جعل الأمور تصـل إلى أن يصبحَ الضحية في الساحة الإسْلَامية وتحت عنوان خلافة إسْـلَامية وعلى يد أبناء هذه الأُمَّـة الإسْـلَامية، أن يكون الضحية هو ابن سيد النبيـين، هـو أبـن القُـرْآن هو ابن سـيد الوصيين وسـيد العرب علي بن أبي طالب، هو ابن سـيدة النسـاء فاطمة الزهراء، هو ابن سـيد الشـهداء حمزة. هو هـذا الرجل العظيـم الذي قال فيه رسـول الله صلوات الله عليه وعلى آله (الحسـن والحسين سيدا شـباب أهل الجنة)؟»، ليعودَ ويؤكّـدَ بأن حادثـةَ كربلاء فاجعة كربلاء لم تكن وليدة يومها، وأنها نتيجـةٌ للانحراف الذي حدث في مسيرة الأُمَّـة في ثقافة الأُمَّـة في تقديم الدين الإسْلَامي لهذه الأُمَّـة من اليوم الأول الذي فارق فيه الرسـول (صلوات الله عليه وعـلى آله) هـذه الأُمَّـة للقـاء ربه، نتيجة لتفريـط النـاس تفريـط الأُمَّـة بعد أن سـمعوا ما قاله الرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) يوم الغدير، نتيجة حالة اللامبالاة وهم يسـمعون التوجيهات يسمعون الحق ثـم لا يهتموا ولا يبالون، ولا يعطون كُـلّ قضية ما تسـتحقه مـن الأهميّة»، مشـيراً إلى «أن الحديث عـن كربلاء هو حديث عن الحق والباطل، حديث عـن النور والظلام، حديث عن الشر والخير، حديث عن السـمو في أمثلته العليا، وعن الانحطاط، إنه حديث عـن ما يمكن أن تعتبره خيراً، وما يمكن أن تعتبره شراً، ولـذا يقول البعض: إن حادثة كربـلاء، إن ثورة الحسـين (عليه السـلام) حـدث تسـتطيع أن تربطه بـأي حدث في هذه الدنيا، تسـتطيع أن تستلهم منه العبر والدروس أمـام أيٍّ من المتغيرات والأحداث في هذه الدنيا؛ لذا كان مدرسة، كان مدرسةً مليئة بالعبر، مليئةً بالدروس لمن يعتبرون، لمن يفقهون، لمن يعلمون».

وقـال -رِضْـــوَانُ اللـهِ عَلَيْـــهِ- مبيناً خطـورة الضـلال والمضلين عـلى المجتمع وكيـف يحولهـا الضـلال إلى مجتمعـات تنـاصر الباطـل وتقـف في صـف الباطل لمواجهـة الحـق: «إن الإضلال الـذي تبناه معاويـة طيلة أيام إمارته على الشـام» من أيام عمـر، «ثم بعد أن أصبـح يحمل لقب خليفة يحكم البلاد الإسْلَامية بعد استشهاد الإمـام عـلي (عليـه السـلام)، ثم مـن بعد استشـهاد الإمام الحسـن (عليه السـلام) رأينـا كيف حول ذلك المجتمـع إلى مجتمع ينـاصر الباطل، ويقف في صـف الباطل»، مضيفـاً «رأينا أيضاً - أيهـا الإخوة - كيف يكون الجانـب الآخر - وهو مـا كنا نقوله أكثـر مـن مـرة -: أن الجرائـم ليسـت في العادة هي نتيجة عمـل طرف واحد فقط، المجرمـون مـن جهـة، المضلون مـن جهة يجنون، والمفرِّطون والمقصرون والمتوانون واللائباليـون هم أيضاً يجنـون من طرف آخر».

وأوضـح عليـه السـلام «بـأن الجريمة مشـتركة مـن أول يـوم حصـل الانحراف بمسـيرة هذه الأُمَّـة عن هـدي القُـرْآن، وهدي رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آلـه)، لافتـاً إلى «الأمة التـي أضلها معاوية وكيف أنهـا انطلقت لتقف في صف الباطل لمواجهـة الحق لتقف في وجـه النور لتقف في وجـه العدالـة، في وجه الخـير، تقف مع أبـن آكلة الأكباد، مع أبن أبي سـفيان ضد وصي رسـول الله (صلوات الله عليه وآله) ضـد أمـير المؤمنـين علي بـن أبـي طالب، الذي قال فيه الرسـول (صلـوات الله عليه وعـلى آله): {أنـت مني بمنزلـة هارون من مـوسى}، مضيفاً «إنه الضـلال، وما أخطر الضـلال، ما أخطر الضلال وما أسـوأ آثار ونتائج وعواقب الضلال! وَما أفظع خسارة المضلين عند الله، ما أشـد خسـارتهم، وما أفظع خسارتهم في هذه الدنيا ويوم يلقون الله سبحانه وتعالى، وقد أضلوا عباده!.

وربـط الشـهيد القائـد في محاضرتـه بـين الضـلال والتفريـط بعـد أن أوضـح «بـأن التفريـط ليـس فقط أمـام الحدث، بـل التفريط يوم أن يسـمع الناس الكلام، يسمعون التوجيهات يسمعون منطق الحق ثم لا يهتمون ولا يبالون ولا يعطون كُـلّ قضية ما تسـتحقه من الأهميّة»، مشيراً إلى أنه عندما يفرط الإنسان فيما يسمع ستأتي البدائـل المغلوطة، إما أن يتلقاها من أمثاله ممن يفهمون الأمور فهماً مغلوطاً، ممن لا يعرفون عواقب الأمور، أو من جهة نفسـه هـو فيكون هو من يحلـل، ومن يحاول أن يضـع لكل قضية حداً معينـاً، يظن أنها لا تتجاوزه، كما حصل لأهل العراق ممن ربما كانوا يتصورون أن الحسـين هو المشكلة.. يمكـن أن يصفى وتبقى الأجـواء طبيعية» وهنـا يتسـاءل عليه السـلام، بعـد أن قتل الحسين (ع) هل بقية الأجواء طبيعية؟ هل اسـتقر وضع أهل العراق؟ أم بـدأ العراق يغلي، أم بدأت النكبات، والكوارث تتابع على أهل العراق جيـلاً بعد جيل إلى هذا العصر الـذي نحن فيه. لم يسـلم أهـل العراق، لم يسـلم لهم دينهم، لم تسـلم لهـم دنياهم، لم تسـلم أنفسـهم، ليعود ويحذر الأُمَّـة من التفريط وحالة اللامبالاة عند سـماعها لتوجيهات الله، داعياً الأُمَّـةَ إلى اسـتلهام الدروس والعبر من الأحداث والوقائع الماثلة أمامها وقال: «ما أسـوأ الإنسـان أن يسمع كلمة الحق ثم يرى نفسـه في يوم من الأيام يقف في وجه الحق يضربه بسيفه، إنه أسوأ من ذلك الذي تربى عـلى الضلال من يومه الأول، إنه أسوأ من أولئك».

ثوري يا عواطف واغضبي

الشهيد عبدالمحسن النمري

اللـه أكبـر لا قـد أمريـكا تخلـي صاحبـي
يضـرب علـيّ، يواجه القُـرّآن بأفتـك ما معه
مـن صاحـب أمريكا وعادنـا وقال لهـا ارحبي
نبـرأ ونتبـرأ تبـرّا اللـه اللـه منّـه والنبـي
فتـح لهـا صـدره وسـايس فـي خويـه يرفعه
والَـى اليهود وشـرع اللي بوش نفسـه شـرّعه
يـا ذا الجيـوش وخلـو ابن البـدر واللـه يدمغه
الواجب أن نضرب على إسرائيل يا الجيش الغبي
دام الحكومـة قررت والضغـط معروف أجنبي
وإلا تخلـي بـوش وأمريـكا يجينـا نصرعـه
تضـرب وطنهـا كُـلّ حـر يعيـش فيهـا تقمعه
من داسـكم فـي الطـين خلونا ندسـه واهربي
فاحنا نقل هيا اضربي هيا اضربي هيا أضربي
وادعي الحلايف مسـتحيل الحلـف حقه ينفعه
صرنـا به أقوى مـن جميع قواك وانـت المتعبي
لـو قـوة العالـم معـك تضـرب فـلازم تغلبـي
جرجر ذيولك وانسـحب وأن تشتي الموت اتبعه
ذه قـوة الله يـا خفيـف العقل واحنـا اللي معه

جماهيرُ غفيرةٌ تشيّعُ جثمانَ الشهيد سميح عمارنة بجنين

المسيرة : متابعات

شيّعت جماهيرُ غفيرةٌ من أبناء الشعب الفلسطيني في محافظة جنين وبلدة يعبد، مساء أمس السبت، جثمان الشهيد الشاب سميح عمارنة (37عاماً)، الذي ارتقى صباحاً، متأثرًا بإصابته برصاص الاحتلال قبل أسبوع ونصفِ أسبوع.

وانطَلقت مسيرة التشييع من مشفى جنين الحكومي وجابت شوارع مدينة جنين وتوجّهت لبلدة يعبد، حَيثُ أُلقيت عليه نظرة الوداع في منزل ذويه، ثم توجّهت لمسجد يعبد الكبير وسط البلدة، وُصُولاً لمقبرة بلدة يعبد، حَيثُ ووري الثرى.

وفي كلمة للمقاومة، أكّد الشيخ عدنان خضير، على أن الشهيد سميح عمارنة أحد مؤسّسي وقادة حركة الجهاد الإسلامي في بلدة يعبد، وأحد أبطال كتيبة جنين.

وشدّد المقاومون على مواصلة المقاومة والتصدي للاحتلال في كُلّ مكان، وعلى عهد ووعد المقاومة بمواصلة درب الشهداء.

سوريا: ارتفاعُ حصيلة ضحايا انفجار درعا إلى 8 شهداء

المسيرة : متابعات

ارتفع عددُ شهداء انفجار اللغم الأرضي الناجم عن مخلَّفات التنظيمات الإرهابية في بلدة دير العدس بريف درعا الشمالي إلى ثمانية شهداء.

وأفَاد مدير الصحة في درعا الدكتور أشرف برمو في تصريح له، بارتفاع حصيلة ضحايا الانفجار الناتج عن لغم من مخلفات التنظيمات الإرهابية في بلدة دير العدس إلى 8 شهداء بعد أن استشهد ثلاثة من المصابين بعد وصولهم للمشفى وأصبح عددهم الآن 27 مصاباً بجروح متفاوتة تم إسعاف 17 منهم إلى مشفى المجتهد بدمشق والباقي إلى مشفى الصنمين.

وذكر في وقت سابق أن «لغماً أرضياً من مخلفات التنظيمات الإرهابية انفجر بسيارة تقل مدنيين أثناء ذهابهم لحصاد محصول القمح في بلدة دير العدس بريف درعا، ما أسفر عن استشهاد خمسة منهم وإصابة ثلاثين آخرين بجروح متفاوتة وتم إسعافهم إلى المشفى».

وأُصيب ثلاثة أطفال بجروح الشهر الماضي بانفجار لغم من مخلفات التنظيمات الإرهابية في مدينة انخل بريف درعا الشمالي.

تناغم ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة لترسيم الحدود البحرية..

بالأرقام.. هذه حصة لبنان من النفط والغاز

المسيرة : متابعات

حَاليًّا يشغلُ النفطُ والغازُ اللبنانيين؛ باعتبَارهما خشبةَ خَلاصِ لبنانَ من الانهيار الوشيك، في وقت يستبعد فيه اقتصاديون تحقيق استفادة قريبة نظراً للتعقيدات السياسيّة والأمنية واللوجستية الملازمة للملف.

لكن وعلى ضوء التهديدات التي أطلقها أمين عام حزب الله، السيد حسن نصرالله، بشأن استخراج الغاز من المنطقة المتنازع عليها، التي تناولتها وسائل الإعلام الصهيونية على أن «الأمر جد خطير»؛ وذلك اعتماداً على تقارير استخباراتية، تؤكّد أن «الاستعدادات الأمنية بمحيط المنصّة غير كافية»، وأن إصرار في لبنان وهناك «تناغم بين الدولة والمقاومة».

وفي التفاصيل، قدّر التقريرُ الصادرُ عن هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية في العام 2010م، أن احتياطات الغاز في الحوض الشرقي للمتوسّط بـ122 تريليون قدم مكعب، بالإضافة إلى مليار و700 مليون برميل من النفط، في وقت تقدِّر فيه دراسات سابقة أنّ لبنان يعوم على 122 تريليون قدم مكعب من الغاز و30 إلى 40 بليون برميل فقط من النفط الخام.

فيما تتلخّص أبرز المشاكل الآنية التي تعيق استخراج هذه الثروة بعدم ترسيم الحدود البحرية تحديداً مع الكيان المؤقت.

وفيما يقدر خبراء اقتصاديين حجم الثروة النفطية اللبنانية، في آخر تقديراتها بحوالي 95 تريليون قدم مكعب من الغاز وحوالي 900 مليون برميل نفط، بمعنى أنّ المتر المكعب يعادل 36.31 قدم مكعب، وَإذَا تمّ احتساب كميّة الغاز بالمتر المكعب فَإنّها تبلغ حوالي 2616 مليار متر مكعب والذي يباع اليوم في أُورُوبا بحوالي 2226 دولاراً، ما يعني أنّ كميّة الغاز تقدّر بأكثر من 5000 مليار دولار- قابلة للزيادة- وفق سعر الصرف الحالي، وحصة لبنان الثلث وبالتالي آلاف مليارات الدولارات من الثروة التي يمكن أن نحصل عليها من الغاز الطبيعي إضافة إلى الثروة من النفط، فاليوم سعر البرميل نحو 100 دولار.

وبالتالي فَإنّ لبنان في مصافّ الدول النفطية، ولكن ما يميّزه عن أقرانه هو أنّ موارده ليست متاحة أمام العدوّ ما يجعل الضغط عليه من الأخير يشتد بين الحين والآخر والحصار الاقتصادي خير دليل.

وفيما لا يزال الجدل قائماً حولَ المرسوم وسواه من العقبات لاستخراج النفط، تشخص التحليلات إلى ما يحمله الموفد الأمريكي هوكشتاين الاثنين، المقبل، ومضمون الردّ اللبناني الذي يؤمل أن يرقى لمستوى ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة وقبلها تشكيل حكومة لبدء النهوض من تحتَ رُكامِ الانهيار.

البحرين: الوفاقُ تدعو لحوارٍ جادّ بين نظام الحكم والمعارضة

المسيرة : وكالات

دعت جمعيةُ «الوفاق الوطني الإسلامية» في البحرين إلى ضرورةِ إطلاق حوار جاد وشامل بين الحكم والمعارضة يفضي لحلّ مشكلات الوطن ضمن مشروع وطني شامل.

وفي بيان لها، أكّدت الوفاقُ القاعدةَ الذهبيةَ التي أطلقها المرجع الوطني الكبير الشيخ عيسى قاسم عبر بيانَيْه الأخيرَيْن: «إمّا انتخابات فيها حَلّ لمشكلات الشعب، وإمّا لا مشاركة شعبيّة تزيد من طغيان الحكم واستبداده»، مشدّدةً على أهميّة وواقعية ما تضمّنه بيانا الشيخ عيسى قاسم الأخيران حول موضوع الانتخابات.

ولفتت «الوفاق» إلى أن «خيار العقل والحكمة والوطنية هو الانتقال لمجلس يحلّ مشكلات الناس وهي الوظيفة الطبيعية للبرلمانات، أما بقاء المجلس الوطني على حَدِّ المجلس الحالي في الشكل والمضمون كمجلسٍ نيابيٍّ عن الحكم لا عن الشعب فهو بلا قيمة دستورية وقانونية وسياسية وشعبيّة».

وأشَارَت «الوفاق» في بيانها إلى «ضرورة إطلاق حوار وطني للوصول إلى واقع سياسي ينتقل بالبحرين لمرحلة جديدة يشترك فيها الجميع في بناء الدولة وذلك من منطلق الحرص والأمانة الوطنية».

وشدّدت على أن «التجربةَ الحاليةَ تفتقدُ للقبول الشعبي الأوسع وتُخالِفُ الدستورَ والقواعد القانونية البديهية وتزيد من المشكلات وتُساهم بشكل واسع في السخط الجماهيري وتراكم الأزمات».

إيران وفنزويلا: تعاوُنٌ استراتيجي لـ20 عاماً قادمة

المسيرة : وكالات

وقّع الرئيسُ الإيراني، السيد إبراهيم رئيسي، ونظيره الفنزويلي، نيكولاس مادورو، على وثيقةٍ للتعاون الاستراتيجي الشامل لمدة 20 عاماً في طهران، بالإضافة إلى وثائقَ أُخرى للتعاون في المجال السياسي والثقافي والسياحي والاقتصادي والنفطي والبتروكيماوي.

وفي مؤتمر صحفي مشترك للرئيسيْن، أكّد رئيسي أنَّ «السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية تركِّز على دوام العلاقات مع الدول الصديقة والمجاورة ولطالما كان التعاون جيِّدًا مع فنزويلا في هذا المجال».

وفي إشارة إلى العقوبات المفروضة على إيران، أشار رئيسي إلى أنَّه «لطالما كانت العقوبات والتهديدات عديدة في هذه السنوات الـ 41، لكن الأُمَّة الإيرانية حاولت استغلال هذه التهديدات كفرصة لتحقيق مطالبها».

وَأَضَافَ الرئيس الإيراني: «عندما أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض أنَّ سياساتِهم فشلت فشلًا ذريعًا، فهذا يظهر قوة وانتصار الجمهورية الإسلامية الإيرانية. مرت فنزويلا بسنوات صعبة، لكن إرادَة الشعب الفنزويلي والرئيس الفنزويلي أَدَّت إلى فشل العقوبات».

ولفت إلى أنَّ فنزويلا تصدّت لعقوبات شديدة، مؤكّداً أنَّ ذلك يُثبت للجميع أنَّ المقاومة تعمل وتُجبر العدوّ على التراجع.

وأوضح رئيسي: أنَّ «توقيع وثيقة التعاون المشترك بين البلدين لمدّة 20 عاماً تعكس عزم البلدين على تعزيز العلاقات الثنائية».

وذكر رئيسي أنَّه «جرى اتِّخاذ خطوات جيدة في مجال العلوم والتكنولوجيا في الجمهورية الإسلامية، ويمكننا مشاركة خبراتنا مع فنزويلا، ويمكن للشركات القائمة على المعرفة ومجمعات العلوم والتكنولوجيا أن تزوِّدنا بعلاقات جيدة في مختلف المجالات».

ورأى الرئيس الإيراني أنَّ «بدءَ الرحلة بين طهران وكراكاس يوفر أرضيةً جيدةً للتعاون بين البلدين، يمكن أن يعزز العلاقات التجارية بينهما»، آملًا أن تكون زيارة رئيس فنزويلا نقطة تحول في تحسين العلاقات بين البلدين.

من جانبه، قال مادورو عقب مراسم التوقيع: «سيكون هناك تعاون مشترك مع طهران في قطاعات مختلفة، كالنفط والتعاملات البنكية والعلوم والاقتصاد».

وأشَارَ مادرو إلى أنّ فنزويلا «مهتمة بتجربة إيران التاريخية في مواجهة العقوبات»، مبينًا «لدينا طريق طويل في مواجهة العقوبات، ولكننا سنتمكّن من النجاح والخروج مرفوعي الرأس».

وتابع قائلاً: «سنعزِّز تعاوننا العسكري، ومن المقرّر تسيير رحلات مباشرة بين طهران وكاراكاس لتعزيز السياحة بين البلدين، ونستطيع أن نكون وجهة سياحية جيدة للإيرانيين».

وكان قد استقبل قائد الثورة الإسلامية في إيران، السيد علي الخامنئي، الرئيس الفنزويلي، نيكولاس مادورو، خلال زيارته إيران على رأس وفد رفيع المستوى، مساء أمس السبت، بحضور الرئيس إبراهيم رئيسي، مباركاً توقعهم على اتّفاقية تعاون مشتركة لمدة 20 عام، وحاثًّا على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في شتى المجالات.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1419)

الأحد
13 ذي القعدة 1443هـ
12 يونيو 2022م

الحرب الاقتصادية عدوان وضرر يصل إلى كل منزل وأسرة؛ لأنهم يريدون أن يتضرر كل أبناء شعبنا. وكلما زاد العدوان حصاره وجرائمه ازداد وعي شعبنا وخرج في المظاهرات ونحو الجبهات.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

مَن يحاصر تعز هو من يحاصِرُ اليمن

فهد شاكر أبو رأس

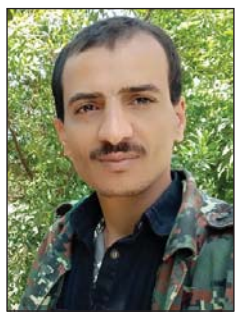

كالعادة يضعُ مرتزِقةُ العدوان ومشغِّلوهم العُقدةَ تلو العقدة في المنشار، ومع كُلّ جولة وصولة وعند مفترق كُلّ طريق، تظهرُ لنا جليًّا عبوديتُهم وسمسرتُهم للعدوان وانبطاحُهم.

ولطالما تعنتوا وسعَوا في سبيلِ إحباط أية مصلحة إنسانية أو وطنية في كُلّ المناقشات والمفاوضات المنعقدة بينهم وبين وفدنا الوطني منذ بداية العدوان.

انتهت الجولةُ الثانية من مناقشات عَمان بتعنت واضح وصريح من طرف المرتزِقة ورفضٍ معلَنٍ على مرأى ومسمع العالم وعلى رأسه الأمم المتحدة لمبادرة اللجنة العسكرية الوطنية بفتح ثلاث طرق في محافظة تعز، محاولين بذلك استغلالَ المِلف الإنساني واستثمارَه عسكريًّا في المحافظة، كما هو حالهم وتعاملهم مع المِلف الإنساني اليمني بشكل عام، وكأن صنعاءَ المحاصَرة أصلاً هي من تحاصِرُ اليوم تعز وليس تحالف العدوان المُحاصر للشعب اليمني بأكمله منذ أكثرَ من سبعة أعوام متواصلة؛ بهَدفِ إخضاعِه وإذلالِه والنيلِ منه.

الحقيقةُ هي أن من يحاصر اليوم تعز هو من يحاصر اليمن بأكمله منذ أكثر من سبعة أعوام من شرقه إلى غربه ومن شماله حتى جنوبه، وأبناء تعز هم جزءٌ لا يتجزأ من أبناء الشعب اليمني المحاصَر والمعتدَى عليه ظلماً وعدواناً، ولطالما تصدرت الحالمة تعز بتنوعها الكثير من العناوين في هذا الوطن، ولها الدورُ المهم والمحوري في مواجهة قوى العدوان والتصدي له بكل الاعتبارات، وهذا ما أشار إليه السيدُ القائد (حفظه الله) في لقائه بمشايخ ووجاهات محافظة تعز مؤخّراً، مذكِّراً إياهم بجرائمِ تحالف العدوان في محافظتهم وممارستِه لجرائمِ القتل والسحل والصلب فيها، وتدميره المنهج لبنيتها التحتية والعمل على نشر الفوضى وتكريس الاختلالات الأمنية فيها من بداية العدوان على شعبنا اليمني المسلم.

ومن أجل قطع دابر المتاجَرة والاستغلال السياسي والعسكري للمعاناة الإنسانية في محافظة تعز، أكّد السيد القائد (حفظه الله) في اللقاءِ جهوزيةَ الطرف الوطني واستعدادَه لفتح طرقات يكونُ من شأنها خدمةُ المواطنين في المحافظة ومساعدتُهم إنسانياً، كمبادرةٍ أُحاديةٍ أَو عبر اتّفاق، وهذا الأمرُ مفروغٌ منه، والترتيبُ جارٍ لذلك.

اليمن.. الحربُ التي ستعود

طالب الحسني

يرى البعضُ أن الحربَ وضعت أوزارَها في اليمن، فالهُدَنُ بواباتٌ لإنهاء الحروب، وهي مؤشِّرٌ على أن "أطراف الحرب" قد تعبت، لا يمكن استبعادُ ذلك في الوضع اليمني، مضافاً إليه طولَ أَمَدِ الحرب، تدخُلُ نصف العام الثامن، لكنها بنتائجها الحالية أولاً، والظروف الإقليمية الدولية المحيطة ثانياً، ليست سوى استراحة محارب. هذا يعني أنها ستعود حتماً.

في ثلاثة خطابات لقائد الثورة (21 سبتمبر 2014) السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي خلال اجتماعات مهمة بالمحافظات، ذمار، إب، تعز، (وسط اليمن) إشاراتٌ واضحةٌ كيف ستعودُ الحرب، إذ أنه يربطُها بالتحرير واستعادة المحافظات الجنوبية، يرتبط الأمر مباشرة أَيْضاً بمنع التقسيم، جنوب شمال، العودة إلى ما قبل 1990، فصنعاءُ تخشى من التموضعات العسكرية الحالية التي تكرّسُ بشكلٍ مخيفٍ الانقسامَ، خارطةُ الانتشار بين العاصمة صنعاء والقوى المدعومة من التحالف السعوديّ الأمريكي تشبه إلى حَدٍّ كبير حدودِ الشطرَين قبل الوحدة، مع كثيرٍ من الجدل الداخلي حول مسألة الانفصال المدعوم من الإمارات عبر الانتقالي (هذا الأخير لا يمثل بشكل كامل جنوب اليمن) على الرغم من وجوده وسط قوى أُخرى، تحسب على الشمال كقيادات، ولكن القاعدة العسكرية التابعة لها في كثيرٍ منها من المحافظات الجنوبية (العليمي، طارق صالح).

صحيحٌ أن السعوديّةَ تريدُ خلقَ نوعٍ من التوازن العسكري عبر ما يسمى الآن هيكلة القوى العسكرية، ولكن هذا طريقٌ شائكٌ لا يبدو أنه سينجحُ، وقد يؤدِّي إلى مزيدٍ من الصراع، إن حدث ذلك فسيكون كارثياً بالنسبة للسعوديّة بعد أن أطاحت بهادي وشكّلت "مجلس قيادة" (يقوده العليمي وهو شخصيةٌ عسكرية وأمنية قديمة انشق عن صالح عام 2014) بتوافق غير وثيق مع الإمارات، نحن أمامَ جبهة مفككة فماذا إن عادت الحربُ وسقطت الهُدنة الثانية الجارية، أَو حتى اكتملت ورفضت صنعاء التمديد؟

الرياضُ لا تزال تراهنُ أن نقلَ المجلس المشكل إلى عدن قد يحدث تقدمًا عسكريًّا محدودًا إذَا فتحت الحرب، سندركُ أنها رتبت لهذا حين شكّلت المجلس من رؤوس الكتل العسكرية، ولكنه في المقابل نقطةُ ضعف إذَا حوّلت صنعاء صواريخَها وطائراتِها وقوتَها العسكرية نحوَ عدنَ وتقدمت عسكريًّا على الأرض، سيتكرّرُ ما حصل 2015 بصورة أقوى، ولا تقارن بما حدث حين تقدَّمت القواتُ اليمنية المتحالِفةُ إلى عدن، قوام الجيش والقوى الأمنية الذي تملكُه صنعاءُ حَاليًّا هو أقوى وأكثر جهوزيةً عن السابق بعشرات المرات، ومن المتوقَّعِ أن تكونَ تغطيةُ التحالف الذي تقوده السعوديّة جويًّا ضعيفاً؛ لتجنُّبِ استهدافِ صنعاءَ للعُمق السعوديّ وسطَ أزمة النفط العالمية والحاجة الغربية لرفع إنتاج الوقود.

ستسرِّعُ هذه الحالةُ من سقوط أدواتها في الداخل اليمني خلافَ تقديرات السعوديّة والتحالف، وتخسَرُ خلال وقت قصير ورقةَ تواجُدِها في جنوبي اليمن، هذا السيناريو متوقَّعٌ بدرجةٍ عاليةٍ للحرب التي ستعودُ إلى اليمن بعدَ انتهاءِ الهُدنة.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢١٢٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٣٥٤٠٥٥٠٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦١٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء